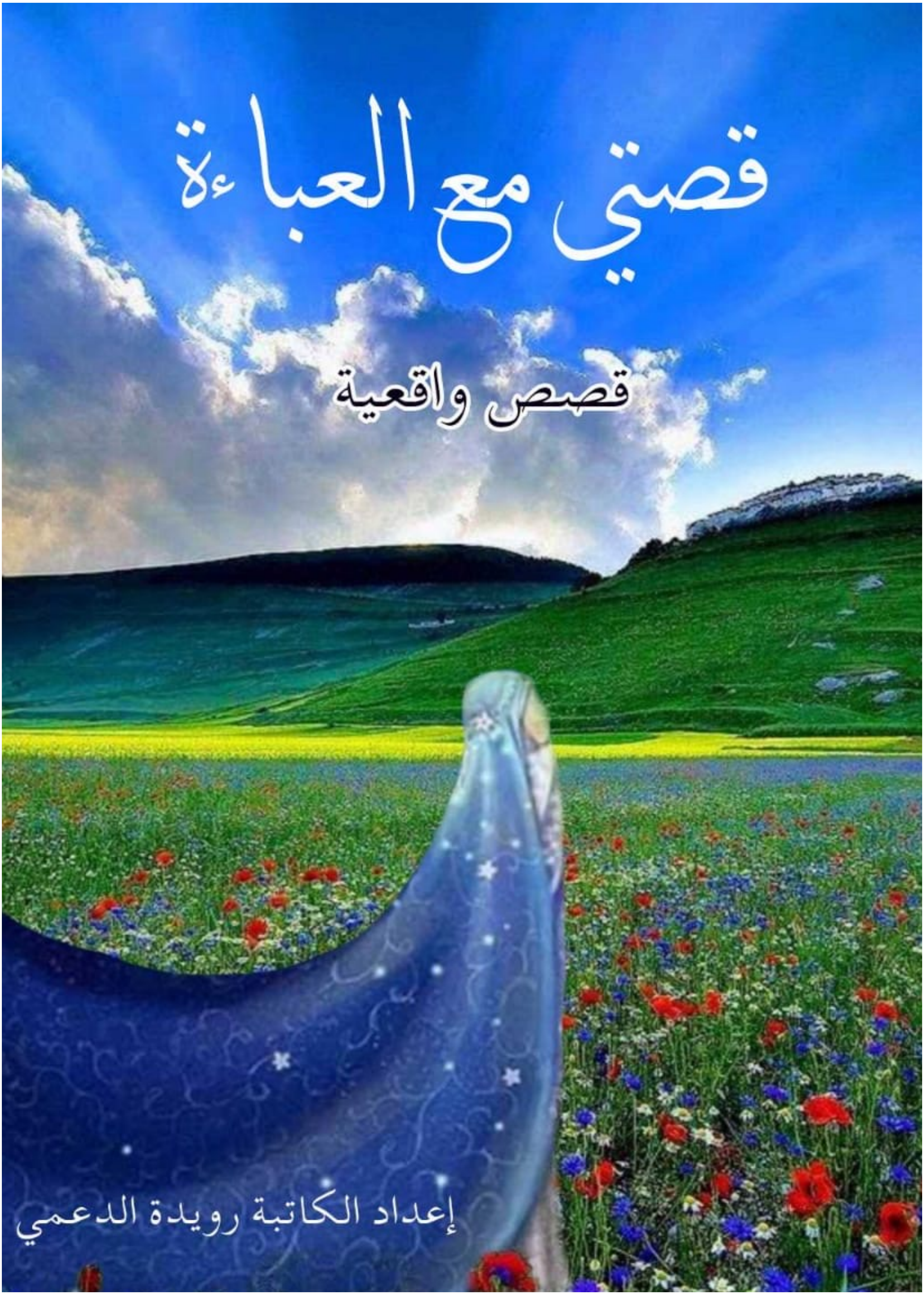

قصتي مع العباءة
قصص واقعية
إعداد الكاتبة رويدة الدعمي

# المقدمة

كتاب ( قصتي مع العباءة ) . .
هو عبارة عن كتاب يحتوي على أكثر من مئة قصة واقعية خطتها أيدي الأخوات المؤمنات عن مسيرة كفاحهن مع العباءة الزينبية ، وكان ذلك في صفحتي الشخصية رداً على سؤال طرحته وهو : ما قصة كفاحكِ مع العباءة الزينبية ؟!

كما أن هناك قصص وردتني على الخاص أو عن طريق بعض قنوات التلكرام التي طرحت إدارتها السؤال نفسه مشكورة .

سنقرأ من خلال هذه السطور النورانية قصص حقيقية بعضها متشابهة وبعضها مختلفة قليلا لكن جميعها تحمل معاناة حقيقية وفرحة خفية لا تستشعرها إلا من تعيش هذه المواقف فعلاً !!

وقد ارتأيت أن أجمعها في كتاب واحد ينفع باقي الأخوات الحبيبات ممن تتمنى أن تحصل على طاقة إيجابية تدفعها في طريق إرتداء عباءة الزهراء وابنتها زينب عليهما السلام، ومن الله التوفيق والسداد .

الكاتبة رويدة الدعمي

# 1

# الأميرات لايَرْتَدِين الجينز

هذا الكِتَاب جعل لأيامي نوراً.. إذ كانت الطالبات في وقتها يستهزأن بي بسبب العباءة ولم تكن في مدرستي طالبة ترتدي العباءة سوى طالبتين وأنا معهم، كنتُ فخورة بعباءتي وأحبها كثيراً ولكنَّ الذي كان يحزنني هو ما أسمعه من كلام الطالبات وكانت هناك طالبة إسمها إسراء لم تكن تجمعني معها علاقة ولكنَّها بدأت تقترب مني.. كانت أكبر مني وحينما أمشي معها أنسى كل كلام واستهزاء وأفعال الطالبات وتزيدني فخر بعباءتي ولا أعرف كيف اختطفت من لساني تأريخ يوم مولدي وأحضرْتَ لي في ذكرى ميلادي كِتَاب ومعه بعض الحَلْوى، أخبرتني وقتها أنها سعت جاهدة لئن تختار لي كِتَاب ينفعني وكان هذا الكِتَابُ أسمه ( الأميرات لا يَرْتَدِين الجينز ) ..

كانت بطلة القصة طالبة مدرسية ولا ترتدي الجينز بل ترتدي الفساتين وكانت فخورة بما ترتديه وتقول بأنه زي الأميرات! وأيضاً كان لها فكراً وعالماً مختلفاً عن باقي الطلاب وعلى الرغم من أنَّ الطلاب كانوا يستهزأون بها إلا أنَّ ذلك لم يغيرها أو يحزنها أو يثني من عزمها.

الفَتَاة التي أهدتَ لي الكِتَاب بعد أسبوعين إنتقلت من المَدْرَسَة وبقي كِتَابها ذكرى جميلة ونوراً في عالمي ويسراً من بعد عسر وفرح من بعد حزن! منذ سنوات عديدة وإلى يومنا الحالي قد أصبحَ ذلك الكِتَاب أنيسي وصديقي ورفيقي وكنت أشعر بأن الكتاب يحدثني ويخبرني بأنني أميرة لأنني ارتدي العباءة.

بعد مرور وقت ليس بالقليل على تلك الذكريات ها أنا اليوم أشاهد الفتيات يخرجن من نفس المدرسة التي كنت أنا وطالبتين فقط نردتي العباءة فيها..

اليوم تخرج منها أفواج من الفَتَيات متوشحات بالسواد!
كمْ يسعدني ذلك ويشعرني بالفرح الغامر وكم أبتسم وأنا أشاهدهنُ يلبسن عباءِة الزهراء (عليها السلام) وتساند إحداهن الأخرى وكم أتمنى ذلك اليوم يوم سيكون كل نساء العالم يرتدين العباءة وتتوشح جميع الفتيات بالسواد.. لعل حلمي هذا سيتحقق حينما يظهر إمامنا ويملأ الأرض قسطاً وعدلا.
نصيحة لكنَّ أخواتي – من أي مكان كنتِ – شجعي من ترتدي العباءة وأعطي لها أملاً ولو في ابتسامة! لاتعرفين لعل هذهِ الابتسامة تزيدها ثباتاً وهمةً وعلواً.

**زينب سامي**

## 2
## لا تؤجلي الفرص المعنوية

كنت في السادس العلمي سنة 2003 عندما كنت ارتدي بما يعرف بالجبة وفي ذلك الوقت كنا نظن أنها أعلى مراتب الستر، وبقيت على ذلك الحال حتى تم قبولي في كلية الآداب قسم اللغة العربية وعندها رأيت البنات وكن على قسمين الاول اللبس غير المحتشم طبعا في وقته كان الأكثر كذلك ..
والثاني ذوات العباءة لكن بمجرد أن يجتزن الباب حتى يخلعن العباءة!
بصراحة كنت اشمئز من هذه الحالة وأتساءل لماذا يخلعن العباءة في الحرم الجامعي؟ ولماذا ترتديها عندما تخرج؟ اليس هنا رجال وفي الخارج رجال؟ إضافة إلى كونها غير ملتزمة لما تلبسه تحتها فتبرز مفاتن جسمها وتضع المكياج فكنت لا أرى اي التزام أو تأثير سواء لبستها أم لا.
واستمر النصف الأول من دراستي وكنت دائماً أشعر بالمسؤولية تجاه الطالبات ولابد من تقديم النصيحة والموعظة بما يناسب مستوى ثقافتي آنذاك، وكثرت الندوات والاحتفالات التي تقام هناك فكنت أسمع بحجاب فاطمة وزينب عليها السلام لاسيما اني ضعيفة أمام ذكر مولاتي العقيلة والعبارة التي كانت تتردد داخل أعماق نفسي:
(لو كانت مولاتي زينب موجود في هذا العصر هل تقبل بهذا اللبس الذي ارتديه –مع العلم العباية الاسلامية في بداية سقوط النظام كانت من النوع الفضفاض– ولو كانت موجودة سلام الله عليها أقصد العقيلة زينب ماذا كان الحجاب الذي ترتديه ،؟؟؟؟
وهي في المعركة كانت تمسك الخمار بيد وتدفع سياط الأعداء بيد وحافظت على الحجاب والعفة ؟؟؟ وهكذا تساؤلات كثيرة في نفسي وعقلي..

إلى أن جاء اليوم ( اعتبره يوم صحوة لنفسي وسلوكي وتفكيري ورسالتي )
ذهبت الى والدتي قلت لها أريد أن ألبس العباءة غداً في الكلية.
تعجبت قليلاً وقالت : ليس لديك عباءة! فقلت لها : عادي! أي عباءة قديمة فأنا مستعدة لألبسها.
مما زاد تعجبها أكثر! فأنا الطالبة التي لا تقتنع بأي زي ولا أي حجاب ولا أي حقيبة...تصوري العباءة قديمة ولونها مائل للون الأحمر قليلاً! اخذتها وغسلتها وكويتها وجعلت لها " لاستيك " لكي اسيطر عليها لأنه ليس لديّ معرفة كاملة بلبسها ( لأنه في لحظة اقتنعت أنه من غير المقبول خروجي غداً للدوام بالعباءة الاسلامية وعليَّ أن ارتدي العباءة الزينبية ).
وفعلاً في اليوم التالي واتذكر التاريخ أنه صادف الأول من شهر محرم، فدخلت الكلية وكل العيون متجهة نحوي وكأني كائن غريب بينهم! لكن الذي سهل الأمر أن أغلب الطلاب تصوروا أني لبستها بسبب دخولنا في شهر محرم الحرام شهر السواد والعزاء.. هكذا جرت الامور وسبحان الله أحسست بقوة وإيمان وعباءتي كانت رسالة في وقتها، وطبعا أحداث كثيرة حصلت معي ومحاربة من البعض ممن كانوا حولي لكن الحمد لله كلها لم تثني عزيمتي.
واختصارا بعد أن أكملت 4 سنوات أرتدت عدد كبير من الطالبات العباءة في كليتي واعتبرتها سنة حسنة في وقتها وبأن شعور الإخلاص الذي شعرت به أثمر في النهاية.
همسة : إذا جاءت للإنسان فرصة معنوية فلا يسوّفها أويؤجلها فتذهب لذتها وتزول بركتها

**أم معصومة التميمي**

## 3
## عباءتي حصني وحصادي للآخرة

عشت في مكان يغلبه الطابع الديني وقد لبست العباءة منذ نعومة اظفاري ولم احس بشي من الاجبار او الفرض من قبل اهلي لأني تعلمت أخذ العبر من والدتي واسير على دربها طالما كانت تتمسك بلبس العباءة الزينبية وتفعل امور لتلفت انظارنا انا واخوتي وتحفزنا هي وابي على الأمور الدينية مثل الصلاة والصيام حيث كانا يصومان اشهراً متتالية ويصليان الصلاة بوقتها ويجعلان لنا هدايا للصيام والصلاة وأيضًا قراءة القران والادعية والأعمال المخصصة لكل يوم او مناسبة، وحضور دعاء الندبة وكميل والتوسل في أماكن مقدسة لنأخذ عبق عطر المكان ونتهيأ روحياً لترويض أنفسنا من شوائب الأيام

فكنت قد نشأت وأنا على هذه الحالة لم أرَ شيء يقيدني وإنما اعتبرتها روتين حياتي وكبرت على هذه العادات حتى أتممت المرحلة الإعدادية وظهر قبولي في الصنف الطبي كانت لي أيام فقط عند انتقالنا للمكان المخصص فيه الكلية..

قبل يومين من بدأ العام الدراسي الجديد عندها جاء أبي وقال لي ابنتي إن المكان الجديد وكذلك الجامعة لايلبسن النساء فيها العباءة مثلما تلبسينها! تستطيعين لبس الجبة العريضة.

تساءلت مع نفسي عدة مرات هل يمكنني أن اخلعها بعد أن اصبحت جزءاً مني؟

أعاد ابي السؤال هل بإستطاعتك أن تخلعي العباءة وأنا لا اقيدك بذلك.. هل تفعلين؟؟

قلت له لا سوف أذهب للكلية وعندما أرجع من اليوم الاول سوف أخبرك برأيي، فعلا بدأ الدوام وذهبت في الصباح الباكر للكلية فتفاجئت كثيرا إذ لم أرَ أي فتاة تلبس العباءة في قسمي الذي أدرس فيه! بل رأيت طالبتين أو ثلاث في بقية الاقسام وكنا فئة محدودة جداً في الجامعة عندها لزمت عباءتي بقوة ولم اظهر أي شيء مما تحتها وإنما انتابني شعور محزن في داخلي لهذا الوضع في الجامعة!

رجعت للبيت ورأيت أبي الذي قال لي ما إن رآني : ماهو قرارك؟ قلت له لن اخلعها.. تفاجأ أبي وقال لي : هل هناك الكثير من الفتيات يلبسن العباءة؟ قلت لا! قال لي : وكيف يمكنكِ أن تقاومي الكلام التي تسمعينه؟ قلت له : أنا مصرة على رأيي.

فرح أبي ورأيت في عينيه نظرة تفاخر فقال لي : كنت متأكد من قرارك لكن أحببت أن أسمعه من ذاتكِ.

والحمد لله تمت أيام الجامعة للدراسة الاولية واكملتها وأنا من المتفوقين فيها والحمد لله، الآن أنا في مرحلة الدراسات العليا وباقية على نهجي.. لم تخلو أيامي من بعض الانتقادات لكن كنت آخذها بروح رياضية وأشعر بفخر وهيبة حتى كاد الكل ينعجب من اسلوبي وكنت احضى بمدح الكثير من الناس ومنهم رئيس قسمي واساتذتي ولله الحمد والمنة على نعمهِ

ونسأل الله الثبات على نهج آل محمد وأسألكم الدعاء لي.

عباءتي .. حفظتها مرة فحفظتني مرات

**نور الزهراء أسدي**

4

## التوبة بعد المعاصي

سوف أسرد اليكم قصتي أنها ليست من وحي الخيال بل هي واقعية،
إنني إنسانة منّ الله عليها بتوبةٍ نصوح، وإليكم قصتي ..
بعد أن كنت غارقة في وحل المعاصي والذنوب لا أعرف غير أنّ لي رب مسامح فقط مهما فعلت من أعمال قبيحة!
كنت استهوي التبرج والزينة واستمع للأغاني تاركة للصلاة و جميع الواجبات وهذا ليس من باب التفاخر بالمعاصي بل من باب اعترافي بالجهل الذي كان ينمو بداخلي، كل هذا حتي اشبع رغباتي الشيطانية و كلما فعلت شيئ كأن بنفسي تقول لي هل من مزيد؟ و ما أرى نفسي إلا مطوقة بحب الأهواء و الملذات الدنيوية فأخذت مني كل مأخذ لكني عندما أكون في أشد نشوتي في تحقيق التسلية كان هناك خوف يعتريني ويذكرني بالله و لم أكن أحس بالسعادة المنشودة وإنما هي زائفة!
كنت في الوقت ذاته أغبط كل فتاة متدينة عفيفة ترتدي العباءة وأشعر أن هناك بين عقلي وقلبي صراع و حسرة تعتصر كياني وبقيت هكذا لعدة سنوات مستورة و محمية بظل الذي اعصيه! وما أن هداني الله إلى مشاهدة إحدى المحاضرات للسيد محمد رضا الشيرازي الذي كان السبب في هدايتي و دروسه تركت أثر طيب في حياتي وما أن اصغيت إليه بمسامع قلبي حتى بدأت كلماته تصقل ذاك القلب و تجلوه! وانتهت المحاضرة وأنا متشوقه لليوم الثاني كي استمع إليه مرة أخرى فأني أجد في نفسي رغبة و لهفة لمشاهدة محاضراته فأعتدت على الإستماع له و كل كلمة اسمعها تهز اعماقي و تنير مداركي فهيمن كياني الشعور بالخوف و الخجل من أعمالي وإهمالي لمعرفة دوري التكليفي في هذه الحياة التي ما هي إلا بمثابة جسر نعبره الى الله تعالى
وما أن أتممت سلسلة المحاضرات تلك حتى بدوت إنسانة أخرى أحسست بأنسانيتها التي هدرتها في حب الشهوات ووأسفي على ما فرطت في دنياي!

بعدها ذهبت إلى سجادتي و توجهت لربي منكسرة خجلة لعله يقبل هذه الأمة الضالة وإذا بي أُطلق صوتاً من أعماق قلبي : يارب أريد الخلاص مما أنا فيه، أريد الخلاص من هذا الصراع المميت بين عقلي و قلبي! أتوسل إليك بأمي فاطمة أن تلهمني رشدي، خذ بيدي حتى تبلغني رضاك.

فقمت للصلاة و اغرورقت عيناي بالدموع ووقفت بين يدي سيدي و أنا على يقين بأن عناية إلهية اعانتني على التخلص من أوزاري ومن حب الدنيا و ملذاتها ما أرى نفسي إلا وقد بدأت مسيرة جديدة حتى لم أعد أعير أي أهمية لمساحيق التجميل و الموضة، حتى مشاهدة التلفاز لم أعد أجد لها معنى بل كرست وقتي للعبادة و مطالعة الكتب التي أصبحت أحب الأمور إلى قلبي.

و ما أن أشرقت شمس الإيمان بداخلي حتى عرجت إلى الأسواق وانتقيت الملابس الشرعية والعباءة الزينبية التي طالما استهزأت بها ولم أعرف ما هي قيمتها إلا مؤخراً.

اليوم أصبح العكس! فهي الآن عشقي الذي لا يقاوم وذهبت إلى المكتبة و ما أن لفت نظري كتاب "السيدة فاطمة من المهد إلى اللحد" حتى هرولت إليه وضممته بين طيات قلبي و بدأت بمطالعته.. كان يحوي كل صغيرة و كبيرة في حياة السيدة الزهراء عليها السلام وبعدها تشوقت أن أتعلم و أتفقه في أمور ديني فبدأت أبحث عن أماكن تقام فيها الدروس الدينية للنساء حتى أنال من تلك الدروس والعلوم ما ينفعني.

و الحمدلله بعد عناء وصلت إلى ما أريد وما رأيت نفسي إلا وأنا في حوزة تحوي الفتيات المؤمنات اللواتي يرتدين ثوب العفة والطهارة ألا وهي العباءة الزينبية، وإذا بهن يستقبلنني بكل حب و احترام و ما أن تعرفت عليهن حتى تعلمت ما يتم تدريسه في الحوزات العلمية وأصبحت لديّ عقيدة ثابتة و إيمان راسخ بفضل الله وشفاعة رسوله وأهل بيته عليهم السلام و محاضرات السيد محمد رضا الشيرازي قدست نفسه والذي بسبب كلماته ونصائحه اهتديت بعدما كنت في ضلال! الشكر لله و لهدايته

**سماء الجود**

5

## هدية السيدة زينب !

العباءة منذ الصغر رفيقتي ولله الحمد وفقني لارتدائها حتى عندما دخلت كلية الصيدلة ،

ويوماً ما عارضني أستاذ المختبر.. فدافعت عنها.. وأرتديت عباءة خاصة للمختبر.

بعد هذه الحادثة قلبي آلمني كثيراً فقد كان الأستاذ أحياناً يجرحني بكلامه أمام الطلبة..

بعد ذلك ذهبت مع أمي للتل الزينبي و للإمام الحسين عليه السلام..

عند الضريح وسط الزحام جاء صوت من خلفي لإمرأة تقول للإمام عليه السلام : "اباعبدالله أحضرت لك هدية من السيدة زينب.." (عندها قلت لنفسي كم انا مقصرة بحق الإمام الحسين فلم احضر له أي شيء ولا حتى نقود) فأكملت المرأة "..من السيدة زينب عباءة" !

عندها كدت اقع على الأرض لولا انني امسكت لحظتها بالضريح!

وبعدها الكثير من بنات قسمي عندما رأينني متمسكة بها ارتدين العباءة وأصبحن أكثر عفافا..

حتى أستاذ المختبر صار يحترمنا ويساعدنا بما نقيم من أنشطة لإحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

**فاطمة**

6

## الطهر والعفة

كنت ذات يوم في الكلية بالتحديد في مركز الكلية الذي هو تجمع لأغلب الطلبة والطالبات وهو ما يسمى بالسنتر وكنت أود أن أذهب إلى مكان آخر فذهبت وفي طريقي وأنا أعبر من ممر الى آخر وإذا بي أرى أحد الشباب وهو ينظر لأجسام البنات أمامه ويفصلها من فوق الى تحت ومن تحت الى فوق بكل وقاحة وقلة ذوق! ومما يدمي القلب أن زي أغلب البنات لم يكن بالمستوى بالمطلوب والبعض دون المستوى مع الأسف وحين عبرت أنا من أمامه وكأنه لم يراني وإنما إنشغل بالأخريات عندها حمدت الله وشكرته على نعمته وتوفيقه لي أني كنت ممن أرتدت الطهر والعفة ( العباءة الزينبية ) فالحمد لله كما هو أهله.

**تبارك الرحمن ناصر**

## 7
## لأجل الحسين !

كنت ارتدي ملابس واسعة في الجامعة ولم أفكر في العباءة أبدا .. ولكن فجأة حصل عندي تفكير مفاجئ وأنا في المرحلة الثالثة إذ قررت في داخلي أن أتغير في العاشر من محرم لأجل تضحيات الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته.. وفعلا ارتديتها في يوم العاشر من محرم.. ولله الحمد والمنة.

في وقتها فرحن صديقاتي معي.. وغيرت في نفسي كثيرا وصرت لا افارقها لأجل الحسين عليه السلام.

**يا أمل المستضعفين**

8

## العباءة ثقة ونجاح

حزنت كثيراً لِما رأيته في الأشهر الثلاث الماضية ولترددي كثيرا خارج مدينتي كربلاء وجدت من الفتيات الجميلات والفاتنات ممن يرتدين ملابس كاشفة أو ظاهرة لمفاتن جسدهن فيا أختي العزيزة جسدك هدية من الله إليك.. واذكرك بأن الإسلام وجميع الأديان السماوية الأخرى أعطت قيمة للمرأة وأكدت على جوهرية المرأة فلماذا يا أختاه تسلبين من جسدك هذه القيمة؟

أختي الغالية حتى وأن نشأتِ في ظل عائلة متحررة فكريًا حسب قولك وقول الآخرين عليك بمراعاة جسدك الضعيف المسكين وحمايته من نظرات ضعاف النفوس أولاً ومن نيران جهنم ثانيا فرأفًا في جسدك الضعيف..

ولا أخفيكم أيضا أنني لم أكن ارتدي العباءة داخل الحرم الجامعي واكتفيت بإرتداء الجبة الصحيحة وليس المسماة بالسلامية – حسب المتعارف عليه – وعلى مدار سنين دراستي الأولية والعليا فكنت مترددة في قراراتي وخاصة في السيمنر أو الموضوع التطبيقي أمام زملائي وكنت أحس في ضعف وخوف عند اعتلائي منصة القاعة ولكن شعرت وأحسست بلذة ارتداء العباءة مؤخرا في دورتي الخاصة بطرائق التدريس وبفضل زميلتي عباءتي أحسست بثقة كبيرة ولاتوصف اثناء القائي المحاضرة وأمام أساتذتي ولجنة التقييم وأمام زملائي من المتدربين وقد كانوا أكثرهم من الذكور وأصحاب مستويات عليا فلم أتلعثم أو أحس بأي ضعف أو خوف وقمت بألقاء درسي على أتم وجه بفضل الله تعالى وبفضل ما منحتني عباءتي من ثقة اجتزت الإختبار وبنجاح باهر وبتفوق على جميع المتدربين ومن كلا الجنسين فنصيحة لكِ اختي الجامعية عليكِ بارتداء العباءة لأنها أفضل طريقة لتحقيق النجاح وتعزيز الثقة بالنفس.

**أكليل الورد**

9

## الأخوات الثلاث

كانت أختي ترتدي العباءة في المدرسة وكان بعض البنات يسخرن منها، بعدها ارتديتها أنا أيضاً وبدأت البنات في المدرسة بفعل نفس الشيء من السخرية!

وبعد سنة لبست أختنا الثالثة العباءة أيضا..

أصبحت مدرساتنا يحترموننا بطريقة ليست كباقي البنات! ومديرة المدرسة تنادينا ( الأخوات صاحبات العباءة ) وكانت تسألنا دائما هل تحتجن شيئا؟ أنا بخدمتكن!

وكنا عندما نسير في الشارع كانت هناك امرأة تقول : فداء أنا لوجوهكن الجميلة هلاّ أقنعتن ابنتي بارتداء العباءة؟!

**شهربانو**

10
## كانت هدية نجاحي

لطالما كانت عشقي الذي لا أسمحُ لأحدٍ أن يدنو منه!
كنتُ في الثانية عشر من عمري حين ارتديتها، لم يُجبرني والداي على العكس أنا من طلبتها منهم كهديةٍ لنجاحي من الصف السادس الابتدائي..
و في مرحلة الدراسة الاعدادية كنت أحلم بها في منامي كأن تعطيني إمرأة بطاقة جميلة أو تمدح حشمتي أو تضع على عباءتي شريطاً بشكل وردة في عدة أحلام متكررة!
هِمتُ بها عشقاً أكبر، وفي آخر يوم من امتحانات السادس العلمي قرر والداي أنه لابد أن أتركها في الجامعة ولا رأي لي في هذا الموضوع حتى أنه عرض !عليَّ مبالغ كبيرة وسفر إلى بغداد لكي انتقي أجمل الملابس للجامعة
وهذا كله لم يؤثر شعرة واحدة فيَّ كنت أسمع وأبتسم وأهز لهم رأسي فقط!
وكانت لي صديقة نِعم العون في هذا الأمر، ولم أتخلى عن العباءة ابداً رغم محاولاتهم القاسية وبعدها ندموا أشد الندم وهم يحسبونني الآن قدوة لا مثيل لها ولله الحمد.
أما في الجامعة فقد سمعت كلامًا كثيرًا ولكني كنت أصدهم دائما وأُبطِل حججهم ولم يتجرأ بعدها عليّ أحد والسلام.

11

## الأربعون حديثا

قبل عدة سنوات وبعد وفاة والدي الحبيب شعرت بفراغ كبير في داخلي لم أستطع أن املأ هذا الفراغ بأي شكل، لذلك التجأت إلى قراءة الكتب لعلها تساعدني نوعاً ما... وكان أول كتاب ديني اقرأه هو (الاربعون حديثاً) للسيد الخميني في وقتها جذبني إسمه وبدأت اقرأه بكل حب واندمجت معه كثيراً لأن أسلوب الكتابة كان مميزاً وجميلاً وجديداً عليَّ وما إن أكملت من قراءة الفصل الأول بعنوان (جهاد النفس) حتى أحسست بدخول ضوء في داخل قلبي أضاء روحي وأنار بصيرتي وقد شعرت بأني يجب أن ابدأ بمجاهدة نفسي وأول خطوة يجب أن اتخذها هي أن ارتدي العباءة!

قمت لأصلي صلاة الظهر وفي أثناء الصلاة قررت قرار نهائي بأني سأرتدي العباءة وما أن اكملت صلاتي حتى أخبرت والدتي بهذا القرار وفرحت هي بدورها وقد كان أفضل وأصح قرار اتخذته في حياتي لحد الآن.

**إسراء كاظم**

## 12
## فلتدفن معي !

قصتي بدأت من أيام المراهقة... نشأت في بيئة ملتزمة اخلاقيا لكن الحجاب لم يتكامل في وقتها وكنت الأقل التزاما بينهم!
في ذات مرة ومن دون أي إرادة مني سمعت محاضرة تتكلم عن الآخرة وعذابها وعرفت أنها رسالة لي شخصيا.. عندها حاولت أن أتغير وبدأت معاناتي لأنني لم أجد من يعلمني ما هو الحجاب الصحيح ومرت ٦ سنوات وأنا أحاول واتتبع كي أعرف وفي كل مرة أعرف شيئاً خاطئاً في حجابي وأحاول تغييره، تستمر معارك محتدمة مع أهلي لأنهم يرفضون كل تغيير ويرونه تشدد لا داعي له.. في كل تفصيل خضت حرب! رفض الالوان الصارخة .. لبس العريض.. الجوارب.. التحنك... ولم يقبلوا أن ارتدي الجبة بحجة انني سأكبر وأدخل الجامعة وانبذها!
ودخلت الجامعة ولم أتغير بل زادت رغبتي.. وبعد الإصرار ارتديتها في السنة الثانية.... وبدأت معاناة أخرى في أن أجد الجبب العريضة الملائمة.. وخضت معارك أخرى.!
في السنة الأخيرة زاد إصراري على ارتداء العباءة الزينبية .. وواجهتني عائلتي بالرفض الشديد وبدا الإحتكاك يزداد.... مررت بحالة نفسية صعبة لأنني لم أعد أجد في السوق ما يناسبني من الالوان والموديلات العريضة من الجبب!
أصبح السوق سلعة بيد التجار والتجار سلعة بيد الشيطان.... ولا يستوردون إلا الذي يخالف مايريده الشارع المقدس من الحجاب

الاسلامي...وكنت دائما أفكر أن الامام المهدي عجل الله فرجه إذا ظهر فلن أتمكن من الذهاب إليه مباشرة.. فحجابي لايليق بمقابلته!
وسألت واستفتيت الكثير.... هل ارتدي العباءه وأخالف أهلي وأعصيهم أم أحترم رغبة أهلي؟! توسلت بأهل البيت عليهم السلام كثيرا، وأحسست الإجابة في قلبي... إنه جهادي... وعلي أن أستمر حتى أنجح ... صرت هادئة أكثر في مواجهة اهلي ورفضهم وفي كل مرة أحتاج أن أشتري فيها الجبة كنت مسبقا أتوسل بأهل البيت كثيرا، وأحيانا أنذر النذورات حتى لا أجبر على شراء ما يخالف حجابي.
في ذات مرة وكانت الأخيرة مررت بأكبر مشكلة في شراء ما يخالف .
حجابي! وعندها أتذكر أنني بكيت كثيراً وتوجهت للإمام الجواد عليه السلام وطلبتها منه... أخبرته أن صبري إنتهى وأنا لا أريد سوى أن التزم بما يرضي الله، ولم يأتِ الجواب سوى ببرود في قلبي وصبر أكبر.... ومرت سنه بالضبط... تحسن فيها صبري كثيرا.. وصرت أكثر براً بأهلي ... وتحسنت روحي.... عرفت عندها أن أهل البيت أرادوا لي أن تتهذب روحي ايضا.
بعد مرور هذه السنة خطبت لرجل مؤمن... وفي أول لحظه لنا في العقد الشرعي وقرب الإمام الجواد أخبرته بشرطي على أن ارتدي العباءة ولعل رغبته المسبقة لذلك ما جعلتني ابتسم للطف أهل البيت عليهم السلام معي، ولم أستطع ارتداءها خلال فترة الخطوبة بسبب رفض اهلي وارتديتها في أول يوم لي بعد الزواج من صحن الإمام الجواد عليه السلام ... أتذكر في أول مره رأوني أهلي بعد الزواج صدموا بمنظر العباءة اجابهم زوجي بأن هذا فخر لي.... ولا ازال ارتديها وسأبقى ارتديها وأوصيت أن تدفن معي.

13

## كنت بحاجتها !

قبل بلوغي سن التاسعة ( أي قبل سن التكليف الشرعي ) كنت مشغوفة جدا بالعباءة . . .

فكانوا أهلي يلبسوني ملابس اعتيادية ( حيث ان أكمام الملابس كانت إلى النصف ) إضافة إلى ربطة الرأس لأني لازلت غير مكلفة شرعا، فكنت أضع يدي تحت الربطة!

و في يوم من الأيام انتبهت والدتي لي و شعرت منذ ذلك الحين بأني محتاجة إلى العباءة فعاهدتني أن تخيط لي واحدة لكي البسها .

و منذ ذلك اليوم ( أي قبل سن التاسعة ) و إلى الآن حبي للعباءة يزداد يوما تلو الآخر خاصة بعد قراءتي لكتب الشهداء لاسيما كتاب ( سلام على ابراهيم ) الذي جعلني أتعرف على سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام و ما تركته لنا من إرث ثمين يجب التمسك به .

## عباءة الكتف أم الرأس ؟

في فترة من الفترات صرت ارتدي عباءة الكتف ( العباءة الاسلامية )، و بعد فترة جاء يوم عاشوراء يوم استشهاد الامام الحسين عليه السلام فقررت أن أرتدي عباءة الرأس الزينبية احتراما لسيدي و مولاي الإمام الحسين عليه السلام ، و في ذلك الوقت كنت مشتاقة جدا للزيارة فطلبت من الله أن يرزقني بزيارة فأستجاب الله لي و حقق مرادي فرزقني بزيارة ليست كأي زيارة زيارة مليونية و عالمية و هي ( زيارة الاربعين ) فذهبت للزيارة و أنا ارتدي عباءة الرأس وعندما رجعنا من الزيارة كنت محتارة جدا، هل أبقى على عباءة الراس أم أرجع على عباءة الكتف !

وأنا كلما واجهتني مشكلة كنت اتكلم مع أبي الفضل العباس عليه السلام و اطلب منه المساعدة .

و كنت أرى الإجابة الصائبة في منامي فرأيت في عالم المنام أن أبقى على عباءة الرأس و لا أهتم لانتقادات الناس مهما كثرت بل يجب أن أثبت على العباءة و أزداد صمودا و ثباتا بأعتباري امرأة شيعية محبة لأهل البيت عليهم السلام .

15

## نظرة إمامي !

في الحادي عشر من عمري كان هاجسي الوحيد هو إرتداء عباءة مولاتي زينب (عليها السلام ) ولكن بحكم إني الفتاة الأصغر في عائلتي لم أستطع أن أرتديها....

في عمر الثالثة عشر قررت وبشدة أن ارتديها لأني كنت أشعر أني سأكون أقرب لقلب صاحب الزمان وسأتوج بزي مولاتي زينب (ع) أخبرت عائلتي عن شديد رغبتي وعن شدة قراري فوجدتهم بين الرافض والمؤيد كان والدي من الرافضين لأنه مايزال يراني طفلته الصغيرة ولكن بتوكلي على الله وطلب المعونة منه سبحانه وبعد أن رأى والدي شدة إصراري وافق وسعد بهذا الإصرار واشترى لي عباءة، ذهبت في اليوم الأول إلى المدرسة وكنت سعيدة بذلك ولكنني كنت غير قادرة على التحكم بها فكانت تسقط مني بسهولة ! ولكني بقيت ثابتة على قراري لأني وجدت حلاوته أجمل وأكثر من التعب الذي كنت أواجهه..

مضت الشهور وأنا أشعر بقوتي معها وارتدت ثلاث من صديقاتي العباءة لأنهم أعجبوا بها وبجمالها في المرحلة الإعدادية، في السابع عشر تحديدا من عمري قررت أن أشارك هذه السعادة مع من هم حولي وجاء هذا القرار بشكل غير مخطط له حيث حدثت صدفة جميلة كنت أنا وإحدى رفيقاتي نتحدث فقلت لها: ياعزيزتي هل لي بسؤال ؟

فقالت: بلى تفضلي؛ فقلت: لها لم لاترتدين العباءة فقالت أنا والدي يجلبني بسيارته من المنزل الى المدرسة فلا حاجة لي بها..

فقلت لها : حسنا!!

ولكن ياعزيزتي إن كانت الزهراء حاضرة معك هل كنت سترتدينها ؟ لو كانت الزهراء معك ورأيتِ حشمتها ووقارها وعفافها ألن يأخذنا الحياء منها لما نحن فيه من درجة دنيا ؟

هل سترتدينها إن كانت مولاتك معك؟

فقالت : نعم بالتأكيد سأفعل...
فقلت لها: ماذا إن كانت رب الزهراء حاضر معك!!
فأخذ الصمت مجراه فيما بيننا لبرهة من الزمن ورن جرس المدرسة فانصرفنا فإذا باليوم التالي جاءت العزيزة وقد إرتدت العباءة فشعرت بسعادة لاتوصف أبداً وكانت هي سعيدة وفخورة بذلك أيضاً، حمدت الله كثيراً أن وفقها لتصبح كما أراد وشكرته وتمنيت أن لا أحرم من هذه السعادة وهذه النعمة فكانت هنا إنطلاقتي.
في الأيام المقبلة تأثرت صديقتي بحكم المودة والمحبة التي فيما بيننا فارتدت العباءة وإذا بأخرى ترتديها أيضا وكلاهما كانتا تحت ظروف صعبة جداً وعوائلهن لايسمحون بذلك ولكنهن استطعن أن يكنّ من الأقوياء ولله الحمد!
بعد مدة زمنية كانت هنالك فتاة إختلاطها قليل مع الجميع قليلة الكلام أحببت أن أتقرب منها كان المحور الأول لكلامنا عن صاحب الزمان ثم استدرجنا بالحديث إلى أن بدأت أسالها عن رأيها في العباءة وعن سبب عدم ارتدائها ؟فوجدت السبب في عدم قبول اهلها!! فقلت لها:
ياعزيزتي كوني ملكة على نفسك احكمي نفسك في كل مايرضي الله واتكلي عليه وهو من يدبر أمرهم، إن من أراد شيئاً سيصل حتما أيتها الغالية، إعلمي إن أحدى من اعرفهن لا توجد أطلاقا في عائلتهم من ترتديها وبإصرارها إرتدت والحمد لله كوني ياعزيزتي كما يريد إمامك لا كما يريد الناس إجعلي نظرة إمامك إليك نصب عينيك لا نظرة الناس الفانية المتغيرة في كل يوم!
إن الله ميزك وأختارك لتحملي دينه – إذ جعلكِ مسلمة شيعية من بين مليارات البشر وأعطاكِ أسباب وقابليات كثيرة، أنا الآن مثلاً أتكلم معكِ ما شأني بكِ؟ لِمَ أفعل هذا ؟ولكنها أسباب ياعزيزتي يهيئها الله لنا، إن الله يريد منا القرب وفطرتك التي زُرعت فيكِ تود التقرب فلاتكوني عائقًا!
فتعجبت رفيقتي وقالت ولكن هل يعقل أن تحمل العباءة كل هذا؟؟
فقلت : أجل حين تجعلين منها إطاراً حاسماً محدداً لحياتك حين تمر عليك معصية مثلاً فلن تقربي منها لأنكِ مرتدية للعباءة أي إنكِ على درب مولاتك زينب (عليها

السلام )
وحين تمر بقربك طاعة ستذهبين لها لأنك زينبية، أنا زينبية إذن لن أقترب مما لا يحب خالقي بل وأدنو مما أراد . . .
أيتها الغالية إن إمامنا لاينتظر منا أن نداوي جراحه بل أن لانكون نحن ذاتنا تلك الجِراح!
فقالت : ولكن اللاتي يرتدينها لا أراهن يفعلن ذلك أو يعملن وفق هذا الاطار ؟؟؟؟
فأجبتها : إن هذه النقطة يارفيقتي هي أساس عدم تقدمنا! لا تنظري للناس بل انظري لنفسكِ، أنتِ ابدأي بإِصلاح أمركِ، إن أنتِ ابتدأت وأنا ابتدأت وغيري ابتدأ لن يفسد أحد! نحن علينا أن نثبت المعنى الحقيقي لهذه العباءة فالعفاف ليس ثوباً وكفى . . !
إن العفاف يكمن في خطواتكِ وفي نظراتكِ، في كلماتكِ، وفي سلوكك . . في تعاملاتك .
عفيفة عن الكلام غير اللائق، يا رفيقتي فلنذهب قليلاً للطف تخيلي معي لبرهة من الزمن ما بين الحرمين مثلا . . اعداء خيول رجال خيام ملتهبة ايتام باكية أجساد ودماء شمس وبلاء دمع وبكاء مولاتكِ غريبة في ارض العراق والعِدا من كل صوب! وأمامها درب سبيٍ وشقاء ورغم كل ذلك بقيت فخر المخدرات . . أليست هذه هي مولاتك؟ فعباءتك شكرٌ لها ولتضحياتها .
عباءتك مبدأ راسخ وقوة . .
عمرنا الآن سبعة عشر . . مضت هذه السنوات والقادمات سيمضين أيضا . . فهل أن هذه السنوات القصار تستحق أن نفنيها ببعد عن الله؟
إن عباءتكِ طريق يوصلك لله ولقلب صاحب الزمان، إنها سعادة حقا أيتها العزيزة . .
!إن عباءتكِ حرية
استغربتِ أليس كذلك!!
أجل إنها حرية . . فالحرية بمعناها الحقيقي هو أن يتحرر الانسان من قيود نفسه الأمارة بالسوء، فأنتِ بعباءتكِ ستكبحين كل رغبات نفسك وستقفين بقوة وإرادة وتقولين :

انتصرت على نفسي وحطمت ذنوبي بعباءتي.
ستكون لكِ ملَكة داخلية، ستشعرين بالقوة، ستكون عباءتكِ أملاً وإبتهاجاً، اسأل الله أن يوفقكِ لتنالي هذه السعادة.
ثم استاذنت وانصرفنا وبعد يوم واحد فإذا بها ترتدي العباءة رغم الرفض الذي كان موجودا في بادئ الأمر!
إلا إن الله سهل لها كل شي بمجرد أن أردات القرب والحمد لله كثيرا.
واستمر هذا الكلام مع بقية الطالبات لكن الوقت لم يسعفني حقاً فقد كنا على أبواب نهاية العام الدراسي وبحوالي شهرين فقط فإن عشر طالبات تقريباً ارتدين العباءة وأصبحن يعشن بسعادة معها.
وها أنا الآن في السادس الإعدادي أستمد قوتي من عباءتي، وتستمر رحلتي مع مشكاة دربي ورونق حياتي ارث مولاتي فاطمه ومولاتي زينب( عليهما السلام)
لو وقف العالم بأجمعه ضدي سأقف أمام العالم لأن نظرته لا تهمني على الإطلاق بل نظرة إمامي لي هي من تهمني فقط. وعذرا للاطالة وهنيئا لنا هذا المذهب المبارك فعن امامنا الصادق عليه السلام انه قال: (( شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا ))
فهنيئا لمن كان شيعياً بحق وبخٍ بخٍ له..
وختاماً أوصيكم بشء واحد ألا وهو أن تجسدوا حضور إمامكم معكم، أي عندما تودون أن تفعلوا أي شيء تخيلوا حضوره عليه السلام معكم ولن تخطئوا أبدا، فالله زرع فيكم الفطرة السليمة، وفقنا الله وإياكم لمراضيه وجعلكم من أنصار صاحب الزمان وممن يرى الطافه المحيطة بنا جميعا.
هذه كانت رحلتي مع عباءتي وعذرا مرة أخرى للإطالة، و شكرا لحسن قراءتكم.

**ملتحقةٌ بركبه**

16

## فإِذا عزمت فتوكل !

تجربتي بلبس العباءة كانت بين المد والجزر ففي مرحلة الخامس الإِعدادي ارتديتها لكن هكذا اقرب إلى العرف الاجتماعي منه إلى القناعة بها!
واظبت عليها إلى أن دخلت الجامعة، كنت ارتديها خارج الجامعة فقط!
واستمر الحال هكذا إلى أن تخرجت وأصبحت الآن محامية فتكرر نفس الموضوع! كنت ارتدي العباءه خارج أسوار المحكمة ولكن داخل المحكمة كنت لا أرتديها بحجج واهية!
ولكن حدث وإن في يوم من الأيام عدت إلى البيت وبعد أن فرغت من الصلاة جلست لفترة على سجادة الصلاة وكنت أفكر ولكن بصوت عالٍ هذه المرة حتى أني أتذكر جيداً العبارة التي نطقتها في تلك اللحظة ( هل أنا منافقة إلى هذه الدرجة؟ أعشق الزهراء من جهة واؤذيها من جهة اخرى )؟
عندها قررت ارتداء العباءة في الدوام وخارجه حتى أني حينها تذكرت الآية الكريمة ( فإِذا عزمت فتوكل )وقد زادتني قوة وصرت قبل أن أخرج إلى الدوام أقوم بتقبيل أكمام عباءتي وأقول الحمد لله.

**ميلاد الكلمات**

17

## بسمة آل محمد !

لا أراها قطعة سوداء! بل أراها بسمة محمد وآل محمد..

لا أحبها لأنها تستر بدني، بل أحبها لأني أجد رائحة فاطمة بها..

في الحر الشديد لا أريد مفارقتها، بل أصر على ارتدائها لأنجح في جهادي الخاص.

هي ليست عباءتي فقط! هي رفيقتي.

**رسل**

*******

18

## لم يكن في بالي !

في الحقيقة لم يكن في بالي أن ارتدي العباءة على الرغم من أنني كنت محجبة.

و لكن الحمد الله الذي وفقني لارتدائها و الآن لا أستطيع الخروج بدونها.

**قطوف دانية**

19

## هدية المولى صاحب الزمان

بداية دخولي للجامعة لم يكن في ذهني أي فكرة عن ارتداء العباءة داخل الحرم الجامعي فبنات عمي وبنات اخوالي صورن لي الموضوع بأنه مستحيل وصعب ولايمكن ارتداءِ العباءة في الكلية أبدا وكونها تعيق الحركة وغيره من الكلام لدرجة انني اقتنعت أنه لا عباءة داخل الكلية!

ببركة صاحب الزمان وتلك قصة أخرى وهدية أخرى من المولى روحي له الفداء دخلت لكلية الصيدلة التي كنت احلم بها..

في المرحلة الأولى كنت أرتدي زيًّا واسعا وينطبق عليه مفهوم الحجاب لكنني لم أكن مرتاحة أبدا، فقد اعتدت العباءة خارج البيت كنت أحس بأنني افتقد لشخصيتي! نعم فلقد أثر الموضوع على شخصيتي كثيرا إذ كنت أشعر بأنني لست أنا .. لست كما أحب ...لست كما يحب الله...لست كما يحب صاحب الزمان...لست كما تحب الزهراء!

وكنت خجلة منهم..

بعد انتهاء المرحلة الأولى وفي العطلة الصيفية شرعت بالتفكير في الموضوع وكنت في داخلي بين كر وفر... صديقاتي بنات عمي بنات خالتي وحتى والدتي..الجميع يقول لا.. ستتعبين! عيشي حياتكِ فإن هذه الأيام هي أجمل أيام حياتكِ.. هل ستقضينها داخل خباء أسود اللون؟

عشت صراعاً حقيقياً حينها، وربما هو أشرس صراع مع نفسي والشيطان!

ذات يوم اعتصر قلبي الحزن وقلت في نفسي لو كان إمام زماننا حاضراً بيننا لاستطعت أن اسأله عن الأفضل لي فهو طبعا لايريد لي السوء وإن كانت العباءة تؤذيني فلن يختارها لي.. فبكيت وطلبت منه اشارة بسيطة قلت له سيدي أنا اعلم بأني لا أستحق أن أراك حتى في المنام لكنك إمامي وأعلم الناس بما يحصل في داخلي فأريد منك نظرة ابوية تنتشلني بها من الحيرة والضلال!

كان الوقت عصراً وفي المساء حصلت على تلك الاشارة من الإمام المهدي روحي له

الفداء..

اقشعر بدني حينها واجهشت بالبكاء بدون وعي! كان أخي يسألني زينب ما الأمر ما بكِ؟ كنت أبكي وأقول له هل تعتقد أنني أستحق أن يسمعني الإمام ويلطف بي ويرد جوابي....؟

هل الإمام قريب علينا لهذه الدرجة؟؟

اه كم كان شعوراً جميلاً وغريباً لم أشعر بهكذا شعور طوال حياتي! شعرت وكأن الإمام يحدثني، يسمعني ويعينني...

نعم لم تكن مجرد عباءة كانت بداية لارتباطي بإمام الزمان الذي تعمق حبه في داخلي أكثر وأكثر.

واليوم أنا أنعم بنعمة العباءة – هدية إمام الزمان – أعيش داخل هذا الخباء معززة مكرمة، عندما أمشي داخل الكلية أرى إحترام الجميع لي..

حتى الأساتذة يعاملونني معاملة خاصة، في كل مرة انظر إلى المرآة وأنا أرتدي إرث الزهراء أحمد الله حمدا كثيرا، دائما تتردد في داخلي مقولة السيدة زينب (عليها السلام).. (والله لن تمحو ذكرنا ولن تميت وحينا) والعباءة جزء لا يتجزأ من إرث اهل البيت وقد فتحت لي آفاقاً كثيرة من معرفتهم عليهم السلام وعمقت ارتباطي بصاحب الزمان أرواحنا فداه، وعرفتني على صديقات مهدويات وهذبت سلوكي وخلقي وكانت لي عقلا آخر يأمرني بالمعروف وينهاني عن المنكر فبأرتدائي لها ابتعدت عن الأمور التي لاتليق بصاحبة العباءة.

العباءة عالم ملون رائع ونعمة كبرى ودعوة للالتحاق بقافلة العشق المهدوي...

وليست مجرد خباء أسود كما يقولون!

**زينب جواد**

20
## الدرجة تختلف !

كنت لا أحب العباءة ولا أفكر في يوم من الأيام بإرتداها !
حاولت والدتي في مرحلة المتوسطة أن تلبسني إياها فرفضت. مرت سنوات الى أن أصبحت في الصف الخامس الاعدادي بدأت (العباءة) تبدو جميلة بنظري وقررت أن أرتديها وكان هذا قراراً نهائياً، في ذلك الوقت إرتديت إحدى عباءات والدتي ريثما تخيط لي أُمي واحدة، مرت أيام وأصبحت في الجامعة كنت أرتدي العباءة خارج الحرم الجامعي أما في الداخل فقد كنت أخلعها، أكملت المرحلة الاولى رغم إن حجابي كان عريضاً وساتراً إلا إني أشعر بعدم الراحة وأشعر أيضاً إن هناك خلل ولا اعرف لماذا!!
بقيت أشهر أفكر في لبسها داخل الحرم الجامعي إلى أن جاء ذلك اليوم الذي جلست فيه مع نفسي وقررت لبسها.
في الشهر الأول من المرحلة الثانية في الجامعة تفاجأ أهلي وصديقاتي بهذا القرار..وكان واحد من أجمل قرارات حياتي، في الفترة الأولى أغلب الناس رحبوا بهذا القرار وآخرون انتقدوني واخبروني بأن لباسي سابقًا كان أيضاً ساتراً لي فلا داعي لإرتداء العباءة! والكثير سألوني: هل تقدم أحد ما لخطبتك وخطبك؟! وآخرون قالوا: هل تزوجتي؟!
فأجبتهم قائلة: إذا أرادت المرأة أن تغير شيء في حياتها فلتقرر ولا شرط لوجود رجل يفرض عليها ذلك فالمرأة يحق لها أن تقرر من ذاتها.
(مع العلم إنني لست مخطوبة ولا متزوجة)
حالياً أكملت ثلاث سنوات وأنا ارتديها وهذه السنة تخرجت، الجميل في العباءة هو عندما يمرون الشباب مني أطمئن فلا يوجد شيء واضح ليرونه

فحتى الشباب قلّت نظراتهم لي وبالطبع أسعدني هذا الشيء كثيراً.
الكثير من الفتيات اخبروني بأنهن يتمنين أن يمتلكن شجاعتي ويرتدين العباءة.
وأيضًا من الاشياء الجميلة في العباءة هي حينما أخرج يحترمني الكثير ويفسحون لي الطريق عندما أسير، ومع هذا فهناك أناس استهزءوا بي وكانوا ينادونني ( خالة ) وهم بعمري تقريبًا وآخرون ينادونني ( حاجة ) فقد كنت أخبرهم قائلة: يا ليتني أزور بيت الله وأذهب للحج ربي يسمع منكم.
اختصرت الحديث وأتمنى أن لا اكون قد أطلت عليكم وكذلك الذين قالوا بأن حجابي سابقًا كان ساترًا ولا داعي لإرتداء العباءة كنت أجيبهم قائلة: صحيح إن لباسي سابقًا كان ساترًا لكن الذي ينجح ويحصل على درجة ٦٠ ليس مثل من ينجح ويحصل على درجة ٩٠.

**أختكم : غريب طوس**

21

## الطالبة المثال

سأتكلم لكم عن قصتي مع رفيقة دربي عباءتي الزينبية..

لم يخطر في بالي قبل دخولي للجامعة انني سألبس العباءة وعند بدء العام الدراسي ذهبنا أنا وأختي للجامعة وعند الباب قالت لي : انزعيها هنا فمن العيب أن تبقي على لبسها!

شعرت بشيء ولكني نفذت كلامها وكنت البس جبة فضفاضة وربطة لبنانية طويلة كان يعجبني كثيرا حجاب اللبنانيات وأشعر به قريب من العباءة ومستور.

مرت الأيام وأنا مستمرة في دوامي ولم ارتح أبدا وأنا أشعر بأن النظرات تأكلني وأشعر بأن إمام زماني غير راضٍ عني وإنني نافقت! فأنا خارج الجامعة ألبس العباءة وهم نفس الرجال هنا بل أكثر! لأنني يوميا أراهم وأبقى معهم وقت طويل وأمشي وأتحرك!

بقيت هذه الأفكار تدور في مخيلتي ولكن كنت خائفة بعض الشيء أن أطرح هذا الموضوع على أهلي و كان وقتها أيام اربعينية الإمام الحسين عليه السلام وأخذنا عطلة الاربعينية ورزقت للحضور في مجلس حسيني لقارئة لها مكانة في قلبي وهي ايضا تحبني ومنذ وقت طويل لم نرَ بعضنا، لم يذهبوا اهلي ولكنني اصريت حتى اتكلم معها حول هذا الموضوع وذهبت أنا وزوجة أخي وبعد انتهاء المجلس سلمت عليها واخبرتها أنني أريد نصيحة فأني اصبحت بالجامعة فقالت لي ماذا تلبسين؟ قلت لها الجبة والربطة الطويلة اللبنانية، سألتني : لماذا هل الرجال يختلفون في الجامعة حتى تنزعي عباءة مولاتنا زينب؟؟؟

!شعرت بأنني صعقت أو أن أحدهم ضربني على رأسي

ورغم إنها تكلمت بقوة واستياء إلا أنني لم آخذ موقفا سلبياً منها، بل بالعكس فقد فكرت بأن كلماتها كانت هدية من الله لي لأنني كنت قد سألته أن يدلني على الطريق ولايجعلني في حيرة بين نفسي وديني!

في نفس تلك الليلة وفي عالم الرؤيا رأيت مولاتي الزهراء عليها السلام، لم أرَ شيئًا معينا في وقتها غير إمرأة موشحة بالبياض وقالت لي ( حافظي على العباءة ) ولم تقل من هيّ ولكنني عندما استيقظت شعرت بأنها أمي الزهراء روحي فداها.

بعد تلك الرؤيا قررت أن أتخذ هذا القرار حتى لو كان صعبا ، أخبرت أمي وأختي المقربة وقلن لي يجب أن تعرفي أنكِ عند لبسها لا يحق لكِ أن تخلعيها متى شأتِ! بل يجب أن تحافظي عليها لإربع سنوات، فكان جوابي بأنني سأفعل ذلك حتى لو واجهت صعوبة في الدراسة والامتحانات ولم أخبر بقيت عائلتي خوفًا من اعطاء اراءهم التي تضعف همتي، لبست العباءة وتحتها العباءة الإسلامية (الصاية) والحمد لله لم ألقى صعوبة أبدا في ذلك ما عدا ما وجدته من بعض صديقاتي من كلام ولم اهتم له ، وفي يوم رأتني أختي التي تدرس الماجستير في نفس الجامعة ولكن في قسم آخر ولم تكن تعلم بقراري وتفاجئت مني وبقيت توبخني وبأنني اخجلتها وأصبحت معقدة والناس يهربون مني!

أما أنا فلقد ابتسمت من كلامها فهل ياترى كل هذا تصنعه العباءة؟ قلت لها في وقتها إن كنت أسبب لكِ الإحراج فلا تأتي لزيارتي في قسمي ولا تقولي هذه اختي! وإن ابتعدوا عني الناس فيكفيني إنني قريبة من الله ومن أمي الزهراء.

أما بقية اهلي فعرفوا عندما أصبحت بالمرحلة الثالثة فقد كانت هناك مسابقة الطالبة المثال من قبل العتبة الحسينية (لمن ترتدي العباءة وتحمل الصفات

الحسنة والمستوى العلمي الجيد ) وكنت أجلس آخر القاعة وكنت يومها قد جئت متأخرة وعندما وزعن الطالبات في الاعلام النسوي الاوراق على الطلبة ليكتبوا بها اسم الطالبة واذا بي اسمع الاخوة الزملاء يتناقشوا بينهم ويطرحوا أسمي! لم يخطر في بالي انهم سيختاروني فقد كانت في شعبتي مايقارب ١٥ فتاة تلبس العباءة وعندما اعلنوا النتائج فظهر أنه تم اختياري من قبل الطلبة ومن قبل القسم أيضا هناك فرحت جدا لأنني تذكرت كلام أختي بأنني سأصبح معقدة ولايحبني أحد وسيهربوا مني!!!

وحزنت في نفس الوقت لأنني خفت أن أصاب بالغرور والرياء وهل سأعطي للعباءة حقها في الأيام المقبلة ، رغم اني تأذيت من حسد ونفاق بعض الطالبات ولكن ومنذ ذلك اليوم وأنا أشعر بالفخر وبالشكر لمولاتي الزهراء عليها السلام لأنها لم تتركني، ولتلك الخطيبة الحسينية التي تكلمت معي بحرص وفتحت عيوني على الأمر الصحيح، والشكر لله على نعمته وتوفيقه والشكر لأخوتي وأخواتي الطلبة واساتذتي الذين كانوا يروني مثالا للفتاة التي تحافظ على الحجاب ولو يعود الزمن الى الوراء لا أختار حجاباً لي سوى العباءة.

**آيات**

22

## هل الإِمام يحب العباءة؟

بداية العام الدراسي في الجامعة لم ارتدي العباءة الزينبية ليس لأنني لم أكن ارتديها لا على العكس ، لكن قالوا لي أنها تعيق عملك ولا أحد يحترمك بها حتى الأساتذة ينبذونها! لذلك لم ارتديها.

لكن مع مرور الأيام بدأت أكره نفسي، لم أعلم من ماذا ؟ وأصبح لبسي ضيق! وفي وقتها كان هنالك شيء في داخلي يقول لي أنتِ لستِ أنتِ!!

إلى أن أرسل الله لي صديقة طيبة مهدوية، هي بصراحة لم تقول لي بشكل مباشر إلبسي العباءة ابداً وإنما أنا بدأت اقلدها وأحب كل شيء فيها وقد قامت بإِهدائي رواية نرجس التي غيرت حياتي رأساً على عقب، بدأت التفكير بالعطلة والبحث عن الكثير من القضايا وقراءة الكتب المهدوية وتعرفت اكثر على الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه ) فقلت في نفسي:

أيهما يحب الإِمام أكثر العباءة أم لبسي القديم؟ ؟

فقلت بالتأكيد يحب العباءة الزينبية..

صرت أي شي أفعله أتساءل هل يحبه الإِمام أم لا؟ ؟

والحمد لله الذي هداني.. وشكرًا لصاحب الزمان وصديقتي.

**المهندسة : الاء**

23

## أين ذهبت عباءتي؟!

لقد كانت أمي عاشقة ومحبة للزهراء عليها السلام فقد ارضعتني حبها وجعلت إسمي على إسمها على أمل أن أكون من السائرات على نهجها، وعندما بلغت السنة السادسة من عمري على ما أذكر ارتديت الحجاب، ولقد علماني أبي وأمي كيف ارتديه بحب لأن السيدة الزهراء ع ستحبني أكثر.

وعندما أصبحت في الصف الخامس الابتدائي افهمني أبي بأني لؤلؤة يجب أن تحفظ وتصان داخل تلك المحارة وهي ( العباءة ).

وأهدتني أمي عباءة وأفهمتني أنه نصيبي من إرث الزهراء عليها السلام ومنذ ذلك الوقت وأنا ارتدي العباءة.

وعندما أصبحت في المرحلة الإعدادية وبالتحديد في الصف الخامس الإعدادي وكانت لدينا في وقتها نزهة مدرسية إلى مدينة الألعاب فجرى حديث بيني وبين باقي الطالبات عن الملابس وماذا سيرتدين في تلك النزهة وسألتني عن ذلك إحدى الفتيات فأجبتها بأني سأبقى مرتدية العباءة..

حينها بدأت الانتقادات والتساؤلات !

تكلمن معي كثيراً في وقتها ليقنعنني على خلع العباءة أثناء تلك النزهة إلى أن وسوس لي الشيطان أيضًا وضعفت نفسي في تلك اللحظة!

في يوم النزهة المدرسية وعندما دخلنا مدينة الألعاب خلعت العباءة، لقد تركت رفيقتي ، تغلبت عليَّ نفسي الأمارة في تلك اللحظة!

لقد قلن لي بأني سأرتاح وسأستمتع باللعب براحة ولن تعيقني عباءتي حينها لكني لم أشعر بالراحة مطلقًا! مع إني كنت ارتدي ثيابا واسعة

ومستورة..

كنت اشعر بأن كل نظرة ينظرون فيها إليَّ كأنها تخترق جسدي كأنها تأخذ شيئاً من روحي وقطعة من قلبي..

لقد مررنا بمجموعة من الشباب أحسست حينها وكأني فريسة بين ذئاب! لكني لم أتحمل بعدها أخذت صديقتي وذهبنا إلى المكان الذي وضعنا فيه العباءات لكني لم أجد عباءتي !؟

كأن أحد ما قد صفعني على وجهي! ولقد امتلأت عيناي بالدموع..

ثم صرت أركض كالمجنونة ابحث عن عباءتي وأنا أصرخ من أعماق قلبي : ربي لن اتركها مجددا.. لن اخلعها أبدا..!

ما أن رددت هذه الكلمات حتى وجدتها، لقد احتضنتها وارتديتها على الفور وكأن قطعة من قلبي عادت إليَّ، لقد لبست درعي وعاهدت الزهراء عليها السلام على أن لا اتركها مرة أخرى.

لا شك أنها من الطاف وبركات السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وبأنها نبهتني ولم تتركني بعد أن كسرت قلبها!

وها أنا الآن ينادونني بذات العباءة، وكم أنا فخورة بهذا اللقب.

**خادمة الزهراء والشهداء : زهراء محمد**

## لقد عشقتها !

كان عشقي الوحيد هو العباءة..عندما كنت صغيرة كنت ارتدي عباءة جدتي رحمها الله وذلك لأنني كنت صغيرة في العمر وعباءة أمي لم تكن على قياسي فقد كانت كبيرة عليّ لذا كانت عباءة جدتي على قياسي كوني كنت بنفس طولها تقريبًا، وكنت اكويها لأرتديها وأخرج إلى بيت جيراننا أو إلى (المجالس الحسينية) وكنت أعمل المستحيل لكي ارتديها وتكون على قياسي!

بعدها خاطوا لي أهلي واحدة عندما نجحت الى الصف الأول متوسط لأنهم لاحظوا بأنّي كبرت، فرحت كثيراً ولم أكن أصدق هذا الأمر فلقد اشتريت عباءة جديدة وعلى قياسي! ومنذ ذلك الوقت وإلى الآن وأنا مستمرة بإرتداها واعتبرها كل شيء بالنسبة لي فهي شرفي وديني؛ عندما اشتري العباءة وارتديها بشكل مناسب وجيد أشعر إنها بيتي وإني مرتاحة بداخلها كونها ساترة والحمد لله فلقد عشقتها.

**بيسان علي**

25

## مصدر ثقتي !

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله..

العباءة بالنسبة لي هي مصدر ثقتي وقوتي وهي كذلك ساعدتني في بناء قوة شخصيتي، أتحرك في الجامعة بكل ثقة لما أعرفه من أن العباءة تضع حدود لكل شخص يتعامل معي، نظرة الإحترام من المجتمع تزداد لكِ بأرتدائها ...لكن نصيحة واحدة فقط من ترتدي العباءة رجاءاً فلتُعطيها حقها لأنها إرث من مولاتنا وأمنا الزهراء عليها السلام فليس من الجميل العبث بهذا الإرث المبارك مع كامل احترامي وتقديري.

**أختكن : بإنتظار المنتظر**

********

26

## يرفضونني بسببها !

ارتديتها منذ أيام دراستي المتوسطة، أما في عملي فالكل ينظر إليَّ بنظرة وكأنه يقول لي فيها : إنكِ من منطقة شعبية! وحتى في أمور الزواج فمن يتقدم لي لا يرضى بي بسببها! لكني ما زلت ارتديها ولله الحمد.

**سعاد علي**

27

فقدت وظيفتي في إحدى الشركات  بسببها!

**عطارد**

******

28

## صديقتي الأقرب!

كانَ الجوُّ مُمْطرًا و السماء مُلتحفة بغيوم رمادية؛ الوقتُ صباحاً؛ و المكان: طريقي إلى الجامعة، كانت ترافقني ككل مرّة؛ ولكن في هذه كان الأمر مختلفا عندما شعرتُ بمقدار حبّها لي واهتمامها بي ومدى قربها مني حيثُ وقفتْ حائِلاً كي لا يصِل الطّين ـالذي قفز من الأرض بفعل سيارة كانت تسير بسرعة كبيرةـ إلى ثيابي .. وقفتُ حينها متسمرة في مكاني لا أدري أمِن مفاجأة الحدث أم كي أسمح لذرات السعادة لتنتشر في عروقي ..

ابتسمتُ مطمئنة و شكرتها ممتنة و وعدّت أن أرد لها الجميل فـ أرفع عنها ما عَلِقَ عليها على أن ما سأفعله لها قطرة في بحر ما فعلته من أجلي .. لم تكتفِ بهذا الموقف فـ عادت تُكرر أمثاله مرات ومرات وكلما كنت معها تثبت لي كم تحبني وكم تتمنى لي الخير و تفعله من أجلي أيضًا .. صديقتي .. ليست نبيلة و حسب إنما كلّها دفء وحنان فـ كلما تعلّقتْ يَداي بها تسلّلت طمأنينة عجيبة إلى قلبي و تملأ وجودي كلّه .. كم كنتُ أقصر معها لكنها لم تكُ تقابل تقصيري بمثله! كانت معي في السراء والضراء و الشدة

والرخاء.. في أيام الإمتحانات حيث يتناسى ـعادةـ الرفيق فيها رفيقه تكون معي والأقرب مني؛ تجلس معي في المقعد نفسه!! نعم هي أمينة و الكل يعرف بهذا، حاشا لها أن تتسبب لي بإِرتكاب الحرام أو تسمح لي بفعله فقد كانت زيناً لي و كل طلبها مني أن أكون لها كذلك فلا أُسيء لها بـقول أو فعل .. هي جزء من السمعة الطيبة التي اكتسبتها و سبب إلى أسباب أخرى في ما نلّته من الإحترام و التقدير .. ذات يوم و بينما كنتُ أسيرُ معها في أروقة الجامعة هبّت ريح عاصفة فشددتُ بقوة عليها فانتفضتْ تحلقُ حولي مرفرفة كفراشة فتيّة؛ لم أُعلق على الموقف واكتفيت بكلمات شكر قلبية؛ لكن فتاتين قد فعلتا ذلك فسمعتهما مِلأَ أذنيّ تقول إحداهما للأخرى أنظري ما أشدّ توافقهما كانهما يتنافسان أيهما تكون أكثر مُحَافظة على الأخرى ! يا ليتني اتخذتُ كهذه الرفيقة وتوافقها الثانية على ما قالته الأولى في حسرة .. أجابهما قلبي: لم يفت الأوان.. وهذه الرفيقة تنتظر.. هي ليست لي فقط بل لكلّ مُريدات السعادة الساعيات لها .. ها هي الآن أمامي حيث تقف بكل هيبة وشموخ؛ ونظراتي تحتضنها بكل فخرٍ وامتنان .. تلك هي عباءتي!

**أختكن : قلم زهرائي حسيني**

29

## حوار بين من تمسكت بحجابها ومن أراد إجبارها على خلعه

قال اخلعيه

وتمردي

هيا حياتكِ

جددي

قلت محال يا ناقدي

إن كان هذا

شرعكَ

فشريعتي

تحيا بدين

محمدِ

قال بلادَ

غربةٍ

من ياترى

سيراكِ

إنسي القبيلة

وعرفها
وتمتعي بسناكِ

قلتُ الاله
مخافتي

قال َأخفضي
تقواكِ

قلت الجنان
أرومها

وتعود أنت
الباكي

قال جمالٌ
خارق هذا
الذي يضفيكِ

هيا تعالي
واظهري

ياحلوتي
ما فيكِ

إن الحياة جمالها
أن تهجري
ماضيكِ

فاجبت نفسي
أرفضي

هذا الذي يغريكِ
عودي الى
الرشد الذي
قد زانهُ باريكِ

وتذكري
نار السعير
إذا غداً . . . تكويكِ
وتذكري يوم الحساب
إذا دعى داعيكِ

فحينها
والله ماغير التقى
يُنجيكِ

**الشاعرة المغتربة : روافد مهدي**

## الفتاة المثال

في سن العاشرة ارتديت العباءة وكنت فرحة بها جدا ثم توالت السنين واصبحت طالبة جامعية وقد قبلت في كلية كان يتحتم علينا نزع العباءة ولبس الصدرية الطبية حفاظا على السلامة لكني استمريت بارتدائها لكن كليتنا أصدرت قانونا بضرورة نزع العباءة عند دخولنا المختبرات وعدم السماح بأرتداءها وطبعا خوفا علينا فكان لابد وأن انزعها وبالفعل قد حصل بالبداية أحسست بالخجل وكأني شخصية أخرى ولكن الحمدلله فقد استمرينا بارتدائها في المحاضرات النظرية.

وفي المرحلة الأولى جاءنا وفد من العتبة الحسينية المطهرة بانتخاب الفتاة المثال والحمدلله فقد تم انتخابي من قبل زملائي.

العباءة بالنسبة لي راحتي وثروتي وإرث سيدتي زينب عليها السلام..

والحمدلله فقد استمريت بارتداء العباءة حتى في صورة التخرج وكنت أرتدي فوقها قبعة التخرج.

جعلنا الله وإياكم من الظافرين برضا الله وسيدتي الزهراء عليها السلام ومولاتي زينب عليها السلام.

**قرة العين كربلاء**

31

## جهاد النفس

لم أكن ارتدي العباءة ولم أفكر في حياتي بإِرتداءها . . .لكن عندما توفي والدي أردت أن املأ الفراغ الذي خلّفه غيابه فإِتجهت لقراءة الكتب وكان أول كتاب أقرأه هو كتاب ( الأربعون حديثاً ) للسيد الخميني، ظهر هذا الكتاب لي بالصدفة عبر الأنترنيت وعند إنتهائي من قراءة الفصل الأول الذي كان بعنوان ( جهاد النفس ) تغير شيء داخلي لا أعرف ما هو لكن في نفس اليوم ذهبت لأصلي صلاة الظهر وأثناء صلاتي قررت أن أرتدي العباءة وأنا على قناعة كاملة بها وأحببتها من لحظة اتخاذي القرار بعد الانتهاء من صلاتي أخبرت والدتي بهذا القرار وفرحت به وفي اليوم الثاني إشترت لي عباءة والحمد لله للآن أرتديها .

**اسراء شموسي**

## كنت مترددة قليلا !

كنت مترددة قليلا بعد أن أخبروني عن صعوبتها خاصة أن قسمي فيه مختبرات عملي وكان يستوجب رداء خاص

وبقيت فترة في تردد حتى أتاني الجواب طيفًا من السيدة زينب عليها السلام وأعتبرته رسالة لي فقررت أرتدائها والحمد لله.

**إسراء الياسري**

33

## أمنية شهيد !

عندما كنت في الثالثة عشر من عمري وقتها كنت طالبة واذهب الى المدرسة بالزي المدرسي وأبي وأخوتي لا مانع لهم ابداً لأن لبسي كان عريضًا ومستوراً ويختلف تماماً عن لبس بقية الطالبات، ولكن عمي الأصغر كان معارضًا للبسي حتى وإن كان مستوراً و كان يقول لي أمنيتي أن أراكِ ترتدين العباءة الزينبية وطبعاً أنا كنت أرفض وبشدة وكانت حجتي أنا قصيرة بعض الشيء !ولاتليق بي

وللعلم هو كان ليس عمي فقط بل صديقي المقرب وأنا كنت صندوق أسراره! لكنهُ عجز عن إقناعي ومع ذلك لم يمل ولم يتعب من محاولة اقناعي على ارتداء العباءة، فرغم رفضي بقي هو على ما هو عليه يومياً يأتي ويحكي لي عن حياة الزهراء روحي لها الفداء وستر ابنتها العقيلة عليها السلام وعفّتها. ومضت الأيام والشهور وأتى يوم عقد قِراني وانفرد بخطيبي وقال لهُ ! : إذا كنت رجلاً أقنعها أن ترتدي العباءة الزينبية

وطرحت عليَّ الفكرة من قبل خطيبي وكالعادة رفضت، وبعدها بفترة قصيرة تزوجت وأنا ارتدي العباءة الإِسلامية ( الجبة ) وحياتي مستمرة بشكل عادي وكان عمي يأتي دائمًا إلى بيت أهل زوجي ليطمئن عليَّ، ومرة من المرات قال لي : والله لو أنكِ يومياً تعملي ( بروڤه ) في هذا الممر الطويل ستتعودين عليها قلت له أفكر في الأمر عندها ابتسم وقال : يا الله.. يعني قبل أن أستشهد سأكحل ناظري بكِ وأنتِ ترتدين العباءة الزينبية ؟ حينها عرفت أنه ينتمي سراً لكتائب حزب الله ويقاتل ضد المحتل، وبعد هذا اللقاء بيومين

جاءني الخبر بأن عمي خرج من البيت الرابعة فجراً وإلى هذا الوقت لم يعد!
كانت العاشرة ليلاً..
وبقينا نبحث عنه وإذا بهم ياتون بعمي شهيداً..!
هنا كانت الفاجعة ومنذ ذلك اليوم ارتدي العباءة الزينبية وأعشقها عشق لامثيل له، وفي نفس الوقت الندم دمر حياتي لاني لم أسمع كلامه منذ البداية واستشهد قبل أن يراني ارتديها.

**ام كرار**

## 34

## لبستها في التاسعة !

عندما كنت في بدايات الثالث الابتدائي أي في التاسعة من عمري طلبت من والديَّ أن يلبساني العباءة وفي رغبة عارمة جدا.. الوالدة بعض الشي كانت مترددة في قبولها واعتقادها كان أنه عندما أكبر سأتهرب من العباءة! ولكن الحبيب الوالد الله يرحمه آنذاك شد عزيمتي وأيدني، فعزفت عن الدوام حتى تأتي العباءة!

ويالفرحتي عندما أكملت الخيّاطة عباءتي وارتديتها وذهبت إلى المدرسة.. هناك بدأت الفكاهات تتعالى والاستهزءات من قبل البنات وأنا أتألم بسبب استهزاءهن ولكن رغبتي للعباءة يمنعني من خلعها بالرغم من أنه كان في العائلة من يشجعني على خلعها بحجة صغر سني!

ولله الحمد سنة بعد سنة ويوم بعد يوم حبي لسوادي يتجدد بل ويزداد شغفا، والآن أصبحت خريجة وعباءتي على رأسي وحتى الممات.

## حمامات الحرم

## 35
## النذر والرؤيا !

عندما كنت في السادسة عشر من عمري كنت أتمنى أن أرى الرسول صلى الله عليه و آله في منامي و نذرت أنني إذا رأيته سأرتدي العباءة، و بعد مدة رأيت الرسول صلى الله عليه وآله وخلفه الامام علي عليه السلام وقلت له كلامًا كان بأمر رجل سيد أن أقول للرسول هكذا و كان ذلك السيد يكتب و أعتقد أنه هو الامام الحجة عجل الله تعالى فرجه لأنه الوحيد الذي لا أتذكر ملامح وجهه، و بعد فترة بدأت أفكر بأرتداءها لكني نكثت عهدي!
ثم بعد أشهر مررت بشيء محزن لكنه جعلني أتعرف على الإمام المهدي روحي فداه وصرت أبحث عن كل شيء يرضي الإمام فأرتديتها بفضل الله وصاحب الزمان وبفضل نصيحة أختي رويدة الدعمي.

**مسرة الخالدي**

36

## قرأت وتطلعت !

كنت  أرتدي العباءة بدون قناعة في أيام الجامعة وفي الشارع لعدم معرفتي بأهميتها لكن بعدما قرأت وتطلعت وعرفت أهمية الحجاب الزينبي للمرأة قررت ارتدائها بكل حب وأيمان في الجامعة أو الشارع أو العمل.

**دعاء**

## كوني مثل لهن.. ولا تكوني مثلهن!

أول عباءة ارتديتها كانت عند حرم المولى ابي عبد الله الحسين عليه السلام حيث طلبت من والدتي أن تشتري لي عباءة زينبيه فقمت بارتدائها من عمر 12 سنة وقد واجهت الكثير من الانتقادات من زميلات المدرسة وبحجة اعاقتها لي في طلب العلم لكني أكملت بها مسيرتي الدراسية ولم اسمح لهن بزعزعتي عن ارتدائها فدائما كنت أردد: كوني مثل لهن ولا تكوني مثلهن! ولا تسمحي للوساوس الشيطانية أن تغير منهجك الذي سرتِ عليه.

اصبحت العباءة رفيقتي الدائمة أشكو لها أحزاني وأفراحي وكل ما أمر به من هم وغم..

فهي الملاذ الذي الوذ به، كما أن ارتدائي لها لم يمنعني من إكمال مسيرتي الدراسية الجامعية فعباءة وسط أروقة الجامعة

أكثر ما أحب رؤيته!

فحافظي على قلبكِ وقالبكِ؛ تحفظين العباءة.

وختامًا حافظن على قيمة هذه القطعة الذهبية من إرث مولاتنا الزهراء وبنتها زينب الحوراء ولاتسمحن لإعداء النجاح بمنعكن من ارتدائها فهي حصنكم الحصين..

- ولباس التقوى خيرٌ لكم.

**زينب الناصري**

38

## أعظم جهاد في حياتي !

منذ صغري أحب العباءة ولكن للأهل رأي آخر...! وفي الجامعة في المرحلة الثالثة اضطررت لأرتدائها بشكل رسمي ومؤقت إلى أن تخرجت وبدأت أمارس عملي كمحاضرة حينها ارتديتها بكامل الحب والقناعة وبأمر ممن علمني الحياء والعفة وطريق الصواب أستاذي..

حيث رأيت في أحد الأيام أن رسالة فلان (اتحفظ على ذكر الأسم) هي رسالة الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه، فنهضت متعجبة وأخبرته بالرؤيا قلت له هل تأمرني بشيء؟ وخاصة بأول يوم للدوام قال : نعم.. هل معك رجال في الدوام؟قلت: نعم، قال: إذن سترتدين العباءة.

هنا كانت الصدمة أن أتغير بليلة وضحاها تغيراً كاملاً!

وفي رؤيا اخرى رأيت أن كلام هذا الشخص هو أول رسالة لي من الأمام الحجة عجل الله تعالى فرجه، وكانت الرسالة رائعة جداً ومزينة بألوان زاهية، فأيقنت في ضميري أنه من الأوجب أن أرتدي العباءة وليس لنفسي فقط بل لأجل بقية الله الأعظم حبًا له وخجلاً منه..

فكان أعظم جهادفي حياتي لأنها تكاد معدومة أو مجرد إسم في محيطي!!!

**في رحاب الزهراء**

39

## بدونها لا أشعر بالثقة !

دون العباءة لا أشعر بالثقة عندما أمشي ، منذ أول لحظة أرتديتها وأنا أشعر كأني طائر يحلق في السماء، أنا ممتنة لله الذي هداني لها ورزقني حب هذه القطعة السوداء.

**اتأمل يومك يا مهدي**

**********

40

## لا تهمني أفكار المجتمع !

الحمد لله لم أجد صعوبة في ارتدائها لأن عائلتي ومحيطي لا يحبذون كثيرا الفتاة التي لا ترتدي العباءة ، أما بالنسبة للمجتمع فأغلبه بالتأكيد لا يراها شيئا يشير إلى التحضر حسب أفكاره الواهية لذا لا يهمني بما يفكرون أو يريدون.

**وريف الظلال**

## 41
## تجعلني كالأميرة!

كنت أعتبر العباءة شيء عادي عندما كنت صغيرة أو اعتبرها عادة عندما نتكلف نرتديها للستر .. كبرت وصرت آخذها معي في كل مكان واهتم بها كي لا تتسخ أو يصيبها شيء .. وكن كلما كبرت أكثر كلما ازداد تعلقي بها، ساعدتني بأمور شتى ووقفت معي ضد ظروف لم أتوقع حصولها .. حتى دخولي الجامعة .. الكثير ممن أخبرني أن اخلعها وأن اتركها وارتدي ملابس مستورة ومحتشمة بدلا عنها فكنت أرد وبقوة : إنها جزء مني !! ضحكوا عليّ في وقتها .. أخبرت أمي فقالت لي : انها دفئ وأمان لك لا تسمعي ما يقولون بل اسمعي لقلبك!

كنت أشاهد اللواتي يخلعن العباءة مجرد الدخول للجامعة وكأنها شيء عائق لهن يتمنين أنهن لا يرتدينها أبدا...!

حدثتني احداهن : إن والديَّ اجبراني على ارتدائها لكنني اكرهها فهي تعيقني في حركتي ولا أستطيع عمل أمور معها!!

كنت في أول مرحلة مصدومة لما أسمع ولما يحصل! لكنني عندما انتقلت الى المرحلة الثانية كانت عباءتي هي فقط من تكون بجانبي وبرفقتي، وحتى الآن عندما تخرجت أتذكر كيف بوجودها أدخل الممرات والقاعات بكل رقة وأدب وهدوء.. فهي تزيدني جمالاً وتجعلني كالأميرة فعلا!

**هكذا تعلمت من أمي الزهراء عليها السلام.**

42

## والدتي هي القدوة !

عند الخامسة من عمري كانت لي رغبة أن ألبس العباءة والنقاب ( البوشية ) بسبب رؤيتي لوالدتي وهي ترتديهما، وعندما كنت اسألها عن هذا الزي كانت تحدثني عن مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام وابنتها السيدة زينب عليها السلام وكيف كانت حياتهما وحشمتهما وعفافهما ، زاد حبي للعباءة والنقاب وعند رغبتي بإرتدائهما رأيت تشجيعاً من الأهل وكنت أشعر بفخر عندما أراهم كيف ينظرون لي وهم فرحين وكان هذا الشيء صعب بهكذا عمر ولكن والدتي نفذت لي هذا الرغبة ولبستهما ولله الحمد .

و كلما كبرت زاد تعلقي بهما أكثر، ورغم الكلام السلبي الذي كنت أسمعه من صديقاتي في الدراسة أو من قريباتي اللاتي بعمري بأن لبس العباءة والنقاب ليست مناسبتين بهكذا عمر ولبس الجبة أفضل أو وصفي ووصف عائلتي بالمعقدة وغيرها من الكلمات السلبية ولكن الحمد لله لم تؤثر على نفسيتي ورغبتي، ولي معهما الكثير من المواقف الطريفة التي لا تنسى لو كتبتها لطال الحديث . .

أسال الله تعالى أن أكون مرضية عند جدتي السيدة الزهراء عليها السلام وعمتي عقيلة بني هاشم .

**زهراء الحسين**

43
## لا عليكِ بهم !

قصتي مع عباءتي بدأت من عمر الحادية عشر عاماً حيث كنت في الخامس الابتدائي وما شجعني على ارتدائها هو كثرة لبس العباءة في مدينتي ( مدينة كربلاء ) . . . . .

وبالرغم من إنها كانت تضاقيني في حمل الحقيبة حيث كانت حقيبة الظهر ثقيلة وكنت أسمع من بعض المارة كلام يؤلمني مثل :

– شكلكِ مخيف وتبدو لك حدبة!

– تبدين كإمرأة قزمة!

وكنت أحزن لهذا كثيرا وأحكي لأمي فتقول لا عليكِ بهم!

والحمد لله وفقت لارتدائها وانا اشعر بالفخر،

**وردة الولاية**

## زوجي شجعني عليها !

لم أكن ارتديها أبدا حتى أنهيت الصف السادس الاعدادي ثم قبلت في كلية الإِدارة والاقتصاد في محافظة البصرة وعند ذهابي مع والدي إلى الكلية لأكمال أوراق قبولي ثم التحويل الى المعهد في ذي قار بأعتبارها محل سكناي التقينا هناك بأقاربنا الذين كانوا من سكنة البصرة وقد جاءوا بعد أيام لطلب يدي لإِبنهم! وكان شابا متدينا وقورا ، فأقترح أن ارتدي العباءة بعد انتهاء مراسيم الزفاف وأنا وبناءا على توصيات أمي وابي بضرورة طاعة الزوج والعيش بوئام معه ومع أهله وأن رضاهما يجب أن يقرن برضاه عني وأهم من ذلك رضا الله تعالى ، فأرتديت العباءة آنذاك رغم امتعاض من حولي مني ونعتهم لي بنعوت شتى! وعلى الرغم من اني حديثة العهد بأرتدائها الا أنني أحبها جدا ، والحمد لله رب العالمين.

**رشا عبد الجبار**

45

## ما زلتِ صغيرة !

اردت ارتدائها بالمرحلة المتوسطة لكني فوجئت بعدم رغبة الأهل بحجة أنني ما زلت صغيرة! ولكن عندما أتممت دراستي الدبلوم وتم تعييني رفضت الذهاب إلا بالعباءة، فاشترى لي أخي الكبير عباءة زينبية، وأصبحت عشقي وأتمنى ارتدائها أمام المشرفين الذين يزورون مدرستنا بين فترة وأخرى لكن صعوبة الظروف في مدرستي (كرفانات وتراب) فأجد صعوبة في ذلك للأسف الشديد .

**شمس شمس**

## مجتمعي لا يشجعني !

منذ صغري وأنا أحب العباءة حب فطري ، ما أن كبرت وفهمت ماهي العباءة ولماذا نرتديها ولماذا اختيرت هي الحجاب الشرعي لنا دون بقية الحجابات ، جدا عشقتها وحتى في داخلي اغبط من ترتديها لأن مجتمعي للأسف لايشجع على ارتدائها!
وإن كنت ارتدي الجبة الاسلامية العريضة وأنا أيضا نحيفة فكان جسدي مستور تمامًا بدون العباءة، فالجميع كان يعترض عندما اطرح عليهم فكرة ارتداء العباءة بشكل دائم وكنت أسمع السخرية والكلام الحاد!
إلى أن شاء الله عزوجل وقربني من مجموعة رفيقات شددن من عزمي وساندنني بكلامهن الإيجابي إلى أم شجعنني على ارتدائها وأنا في المرحلة الثالثة من الجامعة رغم ما كان ينتابني من شعور بالخجل كيف سأدخل للجامعة بعباءتي ويروني قد تغيرت بعد سنتين وأيضًا قسمنا العلمي يتطلب لبس الصدرية داخل المختبر لكن توفيقات مولاتي الحنونة الزهراء ( عليها السلام ) هي التي سهلت لي كل المصاعب والحمد لله أنا اليوم أفخر بها .

**النبأ العظيم**

47

## هداية من الله..

إنني حديثة العهد بإِرتداء العباءة الزينبية!

لقد وفقني الله بعيد الفطر لارتدائها وكان أجمل أعيادي وأحسست أنه توفيق رباني وهداية من الله بعد دعائي بليالي القدر بأن يوفقني الله لارتداء العباءة الزينبية وإتمام حجابي وإدخال السرور على قلب صاحب الزمان (عجّل الله فرجه الشريف)...

يارب وفقنا لما تحب وترضى وثبتنا على دينك.

**آمنة حسين**

## ألطاف الزهراء..

عندما كنتُ صغيرة كُنتُ أغبط أُمي لأنها تستطيع لبس العباءة بكل سهولة أما أنا فإِلى الصف الرابع اعدادي حتى بدأتُ بلبسِها لم يحبها أحد من عائلتي! قالوا لي إني صغيرة ولا يزال امامي الكثير من الوقت وحاولوا اقناعي بعدم لبسها ولكني كنتُ قد قررت لبسها ولم آبه بكلام أي أحد..!
كُنا أنا وأختي التؤام نشد عضد كلتانا أنا أشجعها وهي تشجعني لذلك لم نهتم للكلام الذي كان يقال فبالرغم من الكثير من الوسائل التي حاولوا إبعادنا بها عن العباءة لكن العناية الإِلهية كانت معنا..
استمرينا وبدأ الانتقاد علينا يكبر من صديقاتنا في المدرسة ولم نتوقف عند لبس العباءة بل لبسنا النقاب ايضاً عندما وجدنا إنها ستوفر لنا أكثر حشمة وراحة، كنا دائما نقول أنا واختي إنها إرثنا من أمنا الزهراء عليها السلام وعلينا أن نأخذ نصيبنا من هذا الإِرث، ولكن هذا زاد الضغط علينا من الناس أما بالنسبة لاصرارنا فلم يضعف للحظة!
دخلت الجامعة في مجال طبي وهنا رجعت محاولات أهلي ومن حولي في ترك العباءة والنقاب لكني كنتُ أتكلم بإِصرار وعزم ثابت مما جعل أهلي يستسلمون للأمر اما الأساتذة في كليتي فلم يكونوا يهتموا كثيراً إلا القلة جداً عندما كانوا يسألوني عن سبب لبس النقاب وعندما أجيب إني أحبها كانت ابتسامة الذهول ترتسم على وجوههم والحمدلله استمريت إلى الآن بارتداء العباءة الزينبية والنقاب بدون أي تردد بفضل ألطاف امي الزهراء.

**سجى مزهر**

## رغبتي في المواجهة !

ارتديت العباءة الزينبية في سن مبكرة وكان ارتدائي لها وفق لعادات المجتمع الذي كنت أعيش فيه وأن كل اللاتي في عمري يرتدينها، لم أشعر بأي شيء تجاهها وكنت اعتبرها شيء مفروض يجب على كل النساء!
واستمريت بأرتدائها لا مُحبة لها ولا كارهة..
لكن بعد سنوات وبعد انتقالي إلى المعهد وانتقلت الى مجتمع يختلف تماما عن مجتمعي الذي كبرت فيه مجتمع أكثر انفتاحًا صرت أفكر في التخلي عنها!
طلبت من والدتي ذلك قالت لي أنتِ مخيرة لكن عينيها تقول العكس!
فقررت أن أرتديها إحتراما لها وعند بدأ الدوام واجهت الكثير الكثير من الانتقادات ومنذ اليوم الأول وصفتني بعض الفتيات ( بالمعقدة ) فنمت في داخلي رغبة بمواجهتهن والثبات على موقفي لكنها تتزعزع مرة وتثبت أخرى بسبب الكلام الذي أسمع، وشاء الله أن يسخر لي جوهرة كانت ترتدي العباءة أيضا لم أكن أعرفها لكنني ارتحت كثيراً حين تيقنت إني لستُ الوحيدة وبعد فترة بفضل الله ثم بفضل هذه الانسانة اصبحت اعشقها وأحب النظر لها لأنها تذكرني بالسيدة زينب عليها السلام كثيرا، إضافة إلى أنها مسؤولية يجب عليّ أن أحترمها وأن أراعي ارتدائي لها بكل تصرف اتصرفه.
شكرا لله ولكِ استاذتي غفران جبار.

## تراتيل القرآن

## في الطريق إلى الحسين..

لم أكن أرتدي العباءة أيام دراستي وبعد تخرجي من الجامعة ذهبت إلى زيارة مولاي الإمام الحسين عليه السلام وأنا في الطريق إتصلت بي صديقتي ولم تكن تعلم اني ذاهبة الى كربلاء. قالت لي (لقد رأيت في المنام انك ترتدين العباءة وكان النور يسطع من وجهك حتى أنني لم أستطع أن أركز في ملامح وجهك من شدة النور ) ومن ذلك الوقت وأنا ألبس العباءة وأنا في منتهى الراحة عند خروجي من المنزل واعتبرها جزء من شخصيتي لكنني أواجه صعوبة في الحصول على الوظيفة بسبب ارتداء العباءة.. كان شرطهم (يجب خلع العباء لانها لا تتناسب مع العمل) وإلى الان!

**أنين الانتظار**

51

## وسام شرف !

عباءتي وسام شرفي أعتز بها جداً جداً..

إرتدائي للعباءة كان منذ بداية سن تكليفي وإلى الآن في الجامعة ما زلت ارتديها.

عند إرتدائها أشعر بالأمان والعزة والكرامة والاحترام من قبل الأساتذة والطلبة وجميع الفئات الحمد الله على هذه النعمة..

على الرغم أن كثيراً من الأصدقاء والمعارف قال لي : إرتدائها داخل الجامعة يعيقكِ في الحركة فلم أسمع لهم ودائماً أطلب العون والثبات من الامام الحجة عجل الله تعالى فرجه والحمد الله هو معي في طريقي دائماً، ولم أراها – عباءتي – تعيقني بالعكس فأنا أسير بكل حرية.

**بتول. م**

52

## حكايتي الجميلة !

هي كل شيء..

هي ذلك الاطمئنان لقلبي حين أكون خارج مملكتي .. فمنذ الصغر هي رفيقتي الحبيبة، كبرت وعشت معها لذلك كان اللون الأسود هو المفضل عندي فكانت حكايتي الجميلة.

**زهرة النيلوفر**

53
## الله والزهراء معي..

قصتي مع عبائتي بدأت من السنة الثانية في الجامعة ولم يكن متوفر لي وسيلة نقل (الخط) بسبب بعد الجامعة عن السكن فكنت اصعد السيارة الكبيرة (الكوستر) وبعدها السيارات (الكيات) اثنين لأصل الى الجامعة..
وفي هذا الحال وأنا كنت مرتدية العباءة وأرتديتها أثر رؤية حلم في المنام حيث رأيت إني ارتدي العباءة لعدة مرات ارتديها واشعر بثقلها على رأسي وإلى أن ارتديت العباءة الرابعة شعرت بخفتها وبقيت مرتديتها واستيقظت متأثرة من تفاصيل الحلم ولم أنساه أبدا..
ومن ذلك الحين وأنا مقتنعة بالعباءة وحيث أن المنطقة التي أسكن فيها ليس فيها الكثير من النساء الواتي يرتدين العباءة وحين نذهب الى المجمع التسوقي(المول) الاحظ الناس ينظرون إليَّ بعيون العجب! أما أنا فأشعر أن ربنا عز وجل ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام حفظوها لي لأبقى من النساء المرتديات للعباءة ولن تتغير قناعتي بإِذن الله.

**حسناء العلي**

54

## أخي كان السبب !

كان لي أخ يكبرني بعامين وغالبا البنت التي لديها أخ اكبر هو الذي يتحكم بلبسها.. حينها كنت في المرحلة الرابعة، لبست لبسي المعتاد كالعادة تنورة مع قميص وحجاب رآني أخي فقال : لم تخرجي إلى السوق إذا لم ترتدي العباءة!

في وقتها بكيت جدا لكن لا توجد لديّ حيلة اخرى لبستها مضطرة وعندما لم يتواجد أخي لا ألبسها!!

ذهبت إلى الجامعة ولم ارتديها أثناء دوامي الجامعي أبدا ولكني ارتديها عندما أذهب للسوق وإلى أي مكان آخر!

لا أعلم ما الفرق بين هذا المكان وذاك.. إلا أني لم أكن أحبذها ولا أعرف طريقة لبسها بصورة جيدة، أما الآن فحمداً لله ملتزمة بها جداً بعد أن أحببتها كثيرا.

**ملامح مزيفة**

55

## أمي فاطمة معي

قصة كفاحي مع العباءة غريبة جداً فأنا من طبعي لا أهتم بكلام الناس بالرغم من أنهم حاولوا بكل الطرق أن يمنعوني منها بالالفاظ والاشارات والتلميح !بأنها غير مناسبةً لي في هذا الوقتِ من عمري

هذا بالتأكيد كلهُ لايحزنني ولكن الذي زاد انزعاجي هو أن لا يتقبلكِ بعض أفراد عائلتكِ بها لكونها غير مناسبة برأيهِ! هنا الأمر يختلف عليكِ من جهة أن تحرصي وتهتمي برأيه لانهُ أحد أفراد عائلتكِ ومن جهة محبتك للعباءة تمنعك من الانصياع لرأيه..!

ولكن بالنهاية اخترت رضا الزهراء "عليها السلام " رغمًا عن الذين رفضوا عبائتي وتوجتُ بأرتدائها وأنا في ال ١٧ من عمري ودخلت الجامعة وهي برفقتي وإلى الآن بعض الناس يحاولون منعي من ارتدائها في جامعتي بحجة إنها مكان للدراسة وستعيقني عن دراستي لكنني وجدتُ أنها هي التي سوف تمهد طريقي وتساعدني على صعوبات الجامعة وليس العكس..! منذ أن ارتديت العباءة وأنا أحسُ بأن عين أميّ فاطم ترعاني وأنا متأكدة بأنها لن تغفل عني ما دامت عباءتي معيّ.

**خادمة سيدي العباس**

## لعلها هداية !

بدأ الموضوع بالاعدادية حينما لبستها لم يكن عن وعي بمكانة العباءة و لا عن التزام بالدين!

فقط لكون المجتمع يتطلب لذلك ولكون الشارع لا يتقبل الضد

لم ارتديها عن إجبار الأهل ، بل تعودت أن أرى والدتي وصديقاتي يرتدينها .. ففعلت مثلهن!

قبل دخولي للكلية كنت أفكر بترك العباءة لكون المجتمع الدراسي لا يتقبل ولا يساعد على لبسها في الحرم الجامعي

ولكن بنصيحة من أخوتي وأمي أو لعلها هداية ..! قررت أن استمر بأرتدائها في الجامعة، كانت الفكرة المنطوية عليها والتي دائماً ما اناقش المحيطين بي بها لماذا نرتديها في الشارع ولا نرتديها في الجامعة؟

فكلاهما سواء هنا رجال وهناك رجالٌ أيضاً فما الفرق ؟ كانت هذه أحد أسباب استمراري بلبسها في الجامعة.

بعد سنة من دخولي للجامعة بدأت ارتديها عن وعي وعن دين وعن حب!

ربما هي بركات هذه العباءة!

هي من هدتني لكل هذا..

بدأت بقراءة الكتب الدينية و التفقه بأمور الدين صححت من صلاتي كثيراً وتعاملاتي وقراءتي للقرآن..

وشيئاً فشيئاً بدأت أُحِب لبسها ! وأخاف يوماً أن أضل الطريق فأتركها!

مازلت أواجه الانتقادات و التعليقات على ارتدائها في الجامعة وخاصة إني أدرس الطب..

فأغلبهم يقول بأني سأخلعها ما أن أعمل بوظيفتي الطبية داخل المستشفى!
لكن الايمان بها و ببركات فاطمة الزهراء وسيدتي زينب عليهما السلام يزداد ايماني بها يوماً بعد يوم والحمدلله على توفيقه.

**سرور المهدي**

******

57

**أختصرها بعبارة واحدة!**

مفتقدة للقدرة على الكتابة لأن الكثير الكثير من المواقف في رأسي!
لكن يمكنني أن أختصرها بعبارة واحدة ( شكرا إلى سيدة الحجاب مولاتي السيدة الزهراء وإبنة الطهر مولاتي زينب روحي لهما الفداء )

**ريحانة الحسين**

**هذا ما يؤسفني !**

ارتديت العباءة وأنا في الرابع الاعدادي كان أقاربي ينهوني عن ارتداءها لكون جسمي نحيل و غير فاتن وأقراني في الصف من اللواتي يلبسن العباءة قليلات جدا، بل لا يصل عددهن لعدد أصابع اليد الواحدة! لكني كنت متشبثة بها وعلى علم بماهيتها، وعائلتي لم تمانع ذلك ولم أواجه صعوبة في بقية مسيرتي في الاعدادية إلى أن أكملتها وتوجهت إلى المرحلة الجامعية هنا كانت الصعوبة  فقد عانيت من الاستهزاء و الكلام المسيء وهذا ليس من الطلاب فقط وإنما – وهذا مايؤسفني – من الكادر التدريسي ومن مديرة قسمي العلمي كانت كلمات مريرة جدا بالاضافة إلى اصدارها لقوانين على من يرتدين العباءة وتشديدها عليهن مع ذلك كنت مُصرّه على موقفي وواصلت مسيرتي الجامعية و نسأل الله الثبات والتوفيق .

**فرشته فاطم**

59

## طأطأ الكل خجلاً ! !

عندما قررت ارتداء العباءة و النقاب في سن مبكر من عمري  واجهت الكثير من كلام الناس . . .

قالوا لي : لا تزالين صغيرة استمتعي بحياتك الآن سترين فتيات جيلك ينعمن بالحياة وستندمين!

ثم قالوا لي ستعيقك في دراستك لن تستطيعي التحرك بها .

لم يملوا من الحديث على الرغم من أنني ارتديتها في السن المبكر و بتشجيع من أخي الأكبر . .

لم أجب أحد وارتديت العباءة و النقاب بتوفيق من الله .

وعندما تفوقت ونجحت وصعدت منصة التكريم وأنا ارتدي العباءة والنقاب طأطأ الكل رأسه خجلا!

الشكر لله ولمولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام .

**ريحانة الموسوي**

## منارتي في الظلام !

بدأتُ عندما كنت في العاشرة أحببت أن ارتديها فعند رغبتي اشتروها لي لا أذكر أن كانت هناك أمور أخرى .. لكن كنت سعيدة بأرتدائها لاني أصبحت كبيرة .. اذكر معلمتي التي كانت تحتضنني فرحة وتقول اصبحتِ جميلة كطائر الخطافة ( السنونو ) أو يطلق عليه طير الجنة لا أعرف اسمه الحقيقي !

المهم كنت أفرح بتشجيعها لي ..

لكن لم تستمر فرحتي ولم يستمر توفيقي بارتدائها ..

حيث بدأت السخرية وخاصة من حقيبتي حقيبة الظهر وهي تحت العباءة .. كحدبة فكان الطلاب وبعض المعلمات يسخرون مني وصديقاتي فحاولت استبدال حقيبتي بأخرى تُحمل على الكتف لكن أبي لا يعرف شيئاً فاشترى لي حقيبة كبيرة تخص النساء المستعدات للولادة ومكتوب عليها ماما هيام! فأخذتها وأنا في الخامس الابتدائي وبدأت سخرية أخرى من حقيبتي الجديدة! فحزنت وتركت العباءة جهلاً وأصبحت ارتدي الملابس الاعتيادية بدون عباءة، لكني ما أن قالت لي والدتي أن المرأة يجب أن تكون مستورة وأن لا ترتدي الألوان المبهرجة التي تلفت النظر ينبغي أن تنظر للأرض ولا تنظر الى من حولها من الرجال، أصبحت لدي فكرة وهي أن أعود لارتداء العباءة وأنا بعمر ١٤ عاماً..

حينما رأيت صديقات ملتزمات فأحببت أن أكون مثلهن وأن استمر دون الالتفات لمن يسخر منها، أصبحت تزداد جمالاً في عيني كل حين وكل فترة..

حتى دخولي الجامعة...

قررت أن ارتديها بشكل كامل، وحيث أن قبولي في التربية عند رغبتي أنا كنت أحتار أي قسم سأختاره واضعة في بداية الاقسام قسم الفيزياءِ حيث أنه لا تجبر الفتاة على خلع عبائتها لأجل المختبرات فسعدت بقسمي

ايضاً بدأت مرحلة وهي الاغراء ..بأني جميلة بملابس كذا وبالتنورة كذا وبالشال..

ولا ينبغي لي أن ارتدي العباءة لكن هناك صديقة ايضا. كانت معي بنصائحها وأنا ممتنة لها، قالت لا تغتري بكلامهن أنا أود ان تبقي كما أنت بعبائتك فأنت هكذا أجمل.

وما زلت أرى الزهراءِ عليها السلام قدوتي ومنارتي في ظلام الدنيا وفتنتها.

**باران**

61

## بفضل الله وفضلها !

كان ارتدائي للعباءة الزينبية في بداية الدوام الجامعي ، وحدي في القسم كنت أرتدي تلك العباءة حتى أنه لا يمر يوم دون أن يسألني شخص لماذا ترتدينها؟ من جبركِ عليها وتلك الاسئلة المتكررة.. في قسمي كان يجب أن نرتدي ( الصدرية ) في مختبراتنا ، يعني أن أخلع العباءة وأرتدي الصدرية وهذه كانت أشد حرب بالنسبة ألي ، يوم أطرد من المختبر يوم اعاقب بالدرجات يوم يأتي أحد الاساتذة ليشفع لي عند دكتور المختبر ... وهكذا ٤ سنوات دون أن أخلعها أبدا والحمد لله.

عانيت كثيرا فيها لكن لولاها لما كسبت الاحترام والهيبة الذي كسبته مع العباءة ، غيرت كثيرا من شكلي إضافة إلى اخلاقي ، فأنا يوم عن يوم أتغير للأفضل بفضل الله وفضلها.

**سمية مسعد**

62

## جنَبتني المضايقات !

كنت في الثانية عشرة كانت مدرستي مختلطة و كنت عنيدة وأطلب بالحصول عليها لأن جميع أخواتي و أمي كانوا كل واحدة منهن تمتلك عباءتها الخاصة التي تضعها على رأسها عند خروجها من المنزل أو عند مقابلة شخص أجنبي وكنت أريدها بشدة إلى أن وصلت الأمتحانات الوزارية للسادس الأبتدائي وكان الطريق طويلا ونذهب سيرا إلى المركز الامتحاني وعندها قررت أرتدائها ولكني عند وصولي للأعدادية والتي كانت مختلطة أيضا خلعتها! وقبل وصولي للجامعة قررت أن أرتدي ملابس محتشمة بدون العباءة! ولكن (والحمد لله) أصبت بمرض جعل جسمي عديم الجمال والأناقة وبهذا أجبرت على أرتدائها ! ولكني الآن شفيت وأصبح جسمي جيدا ولله الحمد ولكني لم ولن أفكر في خلعها مرة اخرى لأني قسما بالله لأول مرة أشعر بقيمتها وأحس بأنها كانت تحتضنني عن كل شيء سيء وجنبتني جميع المضايقات، وكان الله عز وجل معي عندما أرتديها ( الفضل في بقاء العباءة معي بعد الله سبحانه وتعالى يعود إلى أختي والكثير من صديقاتي الصالحات اللاتي نصحنني بها ).

**ماريا إيفل**

**عتبي على والدي!**

عند إرتدائي للعباءة كنت في صف السادس الإبتدائي ..كنت ارتديها في منطقتنا فقط ولا ارتديها عند ذهابي إلى السوق والمناطق الأخرى..

وعند نجاحي من صف السادس الإبتدائي بدأت ارتديها في كل مكان ما عدا ذهابي إلى منزل عمي حيث كنا نذهب إليهم بسيارة فلا أجد ضرورة لإرتدائها هناك..

أما عند نجاحي من صف الثالث المتوسط كنت ارتديها أيضآ في كل مكان ولكن .. عند ذهابي إلى منزل خالي والذي كان يقع في منطقة تبعد عنا بمسافة كبيرة اي يكون الطريق إليها ربما ساعتان أو أكثر ..فكانت هذه المنطقة تكثر فيها الفتيات اللواتي لا يرتدين العباءة (السافرات) ... (هنا أراد الشيطان إغوائي وإبعاد عن الطريق الصحيح ) المهم اعود إلى قصتي .. هنا أتت إلى رأسي فكرة بأن لا ارتديها عند ذهابي إلى هناك .. عندها أخبرت والدي بذلك فقال لي بأنه يمكنني فعل ذلك أي أنه يمكنني خلع العباءة.. بينما شقيقاتي فقد نصحني كثيرآ بإرتدائها إلا أنني قلت لهم بأن والدي وافق فلا آخذ بكلامكن! (يجب علي أن ألقي باللوم على والدي فكان هو السبب في حدوث ذلك ..فكان بإمكانه أن يمنعني من ذلك التصرف أي أنه يمكنه أن ينصحني بدلآ من قوله لا ترتديها أن اردت..)

فعلت ما أردت فعله وبعدها بسنة ندمت على ذلك الفعل وقررت إلا اخلعها بعد ذلك واتمنى من الله أن يرضى عني ويهديني الى الطريق الصحيح وأرجو من إمام زماني وسيدي أن يقف معي في كل المواقف في حياتي، وأن يوفقني ربي لأكون من أنصار الإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)

**أنوار**

## درعي الحصين!

في بداية زواجي كان أول مرة لي لارتداء العباءة حيث اني لم أكن ارتديها وكنت البس الجبة في المعهد فقد واجهت صعوبة كبيرة في كيفية ارتدائها والتحرك بها لكن الحمد لله تعودت عليها وخاصة أنه كان خروجي قليل من البيت..

وبعد ذلك ازداد حبي لها عندما قرات كتب للسيدة زينب عليها السلام واعتزازها بخدرها وحجابها فجعلني هذا لم أتوقف عند لبس العباءة بل لبست النقاب!

وكان عندي طفل صغير حينها فتعرضت للوقوع عدت مرات وكذلك للاستهزاء من قبل بعض الأهل والأصدقاء لكني كنت متمسكة بقراري وحتى عندما عاودت الدراسة كانت صديقاتي يلقبوني بالمعقدة! بل وحتى من أحبتي فحاولوا تغيير قناعتي بالقول أن التي تلبس النقاب سيئة السمعة في مجتمعنا!

لم أهتم لكلامهم وبقيت ارتديها لمدة ٦ سنوات وبعد ذلك أصابني مرض الشقيقة مما جعلني انزع النقاب لكني بقيت محافظة على عباءتي الزينبية والتي افخر بها وارتديها في كل مكان حتى عند السفر واعتبرها درعي الحصين من عيون النفوس الضعيفة.

**أم مؤمل**

65

## زينتي بيوم المحشر !

ارتديت العباءة بعمر 13 سنة، وأول ارتدائي لها ما كان للغاية التي وجدت العباءة من أجلها!

فأنا بحكم البيئة والموضة أتت فترة الصغار والكبار من الإناث يرتدوها!

لكن بعد فترة أتت موضة أخرى فخلوعها..

أما أنا فقد أصبحت أحبها على الرغم من أنها تتسبب بعرقلتي وخاصة مع الحقيبة المدرسية! ومع مرور الأيام أصبحت أعشقها وكانوا ينعتوني دوما بالمعقدة لابتعادي عن الصديقات والزملاء والقال والقيل والنفاق والكذب..

كنت بعيدة لدرجة لم اتخذ لي صديقة.

أحببت الوحدة بدلاً عن اجتماع النساء وكنت أذهب إلى الحوزات العلمية الدينية والثقافية.

كانوا يقولون لي تبدين كبيرة بالسن اخليعها كأنكِ عجوز في حين أنني كنت بمقتبل العشرينات!

لم يزدني ذلك إلا تعلقاً بها لدرجة – أقسم بالله – حتى في المنام مرة من الليالي رأيت نفسي من غير عباءة وأتت إمرأة وغطتني بعباءتها..

استقيظت وأنا متوترة جداً كيف لي أن أظهر بدون عباءة؟! صدقوني عباءتي معلقه على باب الغرفة كلما أمر قربها أقبلها حبًا بها.

هي عشقي وستري وزينتي بيوم المحشر.

**زينة الذهبي**

## أربعة بدل الواحدة !

أول مرة ارتدي فيها العباءة في الجامعة كانت في المرحلة الأولى في كلية الفنون الجميلة ببغداد وكانت النظرات بين القبول والرفض لأني كنت الوحيدة في الكلية التي ترتدي العباءة لكني كنت لا أهتم إذ إنني ارتديتها عن قناعة تامة بعد العجز عن وجود ملابس ساترة بكل معنى الكلمة!
بالنسبة لي لم يكن الحل والراحة إلا بارتدائها وفعلا وجدت هذه الراحة بعد ذلك، وكنت أسمع كلمات استهزاء وحتى استفزازي طبعا واغلبهم كانو بنات! أما الرجال فأغلبهم ينظرون لي باحترام وسرعان ماتعودوا عليها..
وفي المرحلة الثالثة تفاجات بفتاة تسألني هل يسمحون لكِ بارتدائها في الحرم الجامعي؟ هل يحاربوكِ الأساتذة ؟ هل تعيقكِ في التلوين والأعمال الفنية؟
كانت إجابتي بالعكس!
حتى تشجعت الفتاة ودخلت في المرة القادمة للجامعة وهي ترتديها لأنها في السابق كانت عندما تدخل الكلية تنزعها لكي لا تتعرض للسخرية بالنسبة لها!
المهم حتى المرحلة الرابعة تفاجأت بأننا نحن اللواتي يرتدين العباءة أصبحنا أربعة بدل الواحدة! وهذا ما أفرحني في ذلك الوقت ولله الحمد.

**نرجس. س**

67

## فيض إلهي !

ارتداء العباءة الزينبية فيض من الفيوضات الإلهية ولايوفق لها إلا من كان ذو حظ عظيم – حسب رأيي – وإرتدائي لها كان في الصف الثالث متوسط وأنا حاليا بعمر 34 سنة وعشقي لها نقلته لأبنتي.

**نور الواسطي**

********

68

وقاية في الدارين!

ارتديتها منذ زمن بعيد، أصبحت جزء لا يتجزء مني ومن شخصيتي ...

كلما مررت بطريق ضيق يُفتح لي الطريق كأني أميرة ...زاد حبي لها!

وعند عودتي لإكمال الجامعة ..

كنت الوحيدة في شعبتي ارتديها، حاولت الزميلات اقناعي بأن انزعها خلال المحاضرات لأني كنت أرتدي تحتها الجبة، وإصراري على أنها أصبحت جزء مني وإقناع باقي الزميلات بأنها جزء لا يتجزء مني ومن شخصيتي زاد من تعلقي بها أكثر، وتأكدت أنها ستر ووقاية في الدارين.

ألف سلام لسيدة الحجاب مولاتنا وشفيعتنا فاطمة الزهراء عليها السلام لأنها هي قدوتنا في كل أمور الحياة.

**بان علاء**

69

## هدية تخرجي !

ارتدائي للعباءة هو هدية تخرجي من الكفيل..
كانت في فترة متأخرة جدا من الحياة الجامعية لكن الحمد الله وبإِذن الله تعالى لن أتخلى عنها في الحياة العملية.

**فدك الزهراء**

70

## عباءتي المحترمة..

يا من تضيفين جمالاً لجمالي..
شكرًا لكونكِ الوحيدة التي ترافقني في كل مرّة..
خيرُ رفيقةٍ لي.. وخيرُ مُعين..
بمجرد أن صاحبتُكِ لمستُ النُّور.. وألطافًا عجيبة!
والآن أصبحتِ جزءاً منّي حتى أنني لا أقدر على فراقكِ بل لا أستطيع تحمّل فكرةٍ كهذه!
فأنا أشمّ فيكِ رائحة أمي فاطِم.. لِمَ لا وأنتِ هديّة منها..؟!
في كلّ مرةٍ ألتقيكِ، تضيفينَ لي أناقةً من نوعٍ آخرٍ يا تاجَ رأسي.. وحين أنظُر إليكِ.. أرى فيكِ القوةَ والصبر والثبات والعقيدة والحُب والحنان..
وحين نكون معًا أشعر بالفخر.. تزداد ثقتي بنفسي.. وتعلو همّتي..
لرفيقة العُمر.. عباءتي المحُترمة.

**زهرائية الوجود**

71

## كرمني المدرس لأجلها !

ارتديتها حين نجحت إلى الأول متوسط وكنت حينها ضعيفة البنية فرفض اهلي إرتدائي لها حتى إنهم امتنعوا عن شراء عباءه خاصة بي!
فكنت البس كل عباءة أجدها أمامي في المنزل!
ولم أحصل على عباءة خاصة إلا بعد أن نجحت من السادس الإعدادي..
حيث جاءتني هدية من إحدى صديقات الوالدة رحمها الله.
كما أحب أن أذكر تكريم أحد المدرسين لي بمنحي ٥ درجات
حين لبستها..
حيث كانت المدرسة مختلطة في وقتها أما في الكلية فقد كنا ثلاث بنات فقط في قسم التربية الإسلامية لذلك اضطرت إحداهما إلى لبسها بسببي!

**يا علي أدركني**

72

**بكل اختصار..**

هي كانت سبب كل الفيوضات النورانية التي في حياتي.

**نور المهدي**

*******

73

**جهلوا أهميتها!**

الحمدلله الذي وفقني لارتدائها بحب وشغف وبقيت ملتزمة بها حتى في الكلية، وكانوا دائما يقولون لي هي كلية خاصة للبنات فقط والأساتذة كآباءنا لماذا ترتدينها؟!

مع الأسف جهلوا الحكم الشرعي في ذلك، وكذلك جهلوا أهميتها كيف أتخلى عنها ومن أجلها كسر ضلع مولاتي الزهراء عليها السلام؟!

ومن بركات أهل البيت عليهم السلام توفقت بعد تخرجي للتدريس في مدرسة تسمح لي بارتداء العباءة.

**بانتظارك يابن فاطمة**

## للعباءة عطر !

قصتي مع إرث الزهراء عليها السلام كالغريق المتشبث بحبال النجاة ...
في البداية لم أستطع إرتداء هذا الوسام الفاطمي بسهولة لصغر عمري و المحيط الذي لم يتقبل ذلك بسرعة، فبقيت أجاهد لذلك سنة و سنتين إلى أن وفقني الله لذلك.
يمكن أن أحقق حدود الحجاب بالملابس الفضفاضة و الغير جذابة ..
لكن للعباءة عطر روح محمد "صلى الله عليه و اله" ...
العباءة ليست مجرد أي حجاب أسود .. وليست مجرد تراث يمثل الكثير من هويتي العراقية ..
ففضلا عن ذلك ؛ هذه العباءة تمثل بعداً حضارياً روحياً ثائراً للحق دوما ..
هذه العباءة هي ذاتها التي عصرت خلف الباب لتدافع عن حق الولاية ..
هذه العباءة ذاتها أيضا التي تحدت الظروف العسيرة لتقف أمام طاغية زمانها يزيد ..
وهي ذاتها التي لن تخلو منها صفوف المناصرات لصاحب الزمان "عجل الله فرجه" في المستقبل القريب إن شاء الله.
أرى في سوادها روح الانقطاع لله و الفناء فيه ....
وإن عصفت بي الاقوال اللوامة و المحبطة و ضعفت نفسي عن التمسك في إرث الزهراء عليها السلام ..، يصير أمامي موقف واحد :
أتذكر سيدتي زينب عليها السلام أثناء السبي و اللعين يشد الناقة بقوة ليوقع عبائتها ....لكن يداها المتعبتان لا تتعب عن التمسك بحجابها الطاهر!
أقل وفاء ابذله للسيدة زينب عليها السلام والامام علي عليه السلام الذي قد

ذاب قلبه حزنا على زهرته فاطمة عليها السلام هو التمسك بهذا الحجاب الفريد .

لابد في عصر الظهور أن تتغير النظرة لهذه العباءة وأن يعلم الناس مدى قداستها ، لذا فإني لا بد أن أضع القاعدة لذلك وأسعى لتعريف من حولي ماهية قداسة العباءة بارتدائي لها وجذب الآخرين لها بحسن سلوكي ، كأقل فعل يمكنني فيه التمهيد لولي أمري عجل الله فرجه الشريف.

رغم كل العصوبات التي الاقيها في سبيل ذلك سواء من المعترضين عليها أو من تعبي للعناية بهذه العباءة . . . إلا أني أسلي نفسي بالذكريات التي تحملها دقائقها و تفاصيلها . . حينما أتعب من غسلها أتخيل إني أقوم بغسل رداء الزهراء عليها السلام كخادمة صغيرة فتتجدد طاقتي . .

كل ما فات من كلام أحب أن اختصره في عباءة و اتوسم به أينما حللت في مدرسة أو جامعة .

**رملة مهدي**

75

## سلاح المؤمنة !

العباءة هي عشقي الأبدي كونها رداء سيدتي ومولاتي الزهراء ارتديتها طاعة لله وحبًا بالزهراء عليها السلام..

بدأت بارتدائها ويومًا بعد يوم أصبحت عشقي وسندي، جربيها أختي المؤمنة لأنها سلاح المؤمنة وصونها في الدنيا ونجاحها في الدنيا والآخرة، اسأل الله تعالى أن يهدينا إلى سبل المعروف.

**نسيم الطف**

*******

76

## حدث وإن خلعتها !

قصتي مع العباءة كانت عند ذهابي لمشهد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام..

طلبت منه أن تكون لي هدية افتخر بيها وهي ارتداء العباءة بعام ٢٠١٧ وفعلا ارتديتها وبقت معي، حدث وأن خلعتها مرة أو مرتين ولكن رجعت لنفسي وقلت لا! هذه هدية إبن موسى وإرث فاطم والحمدلله على ارتدائها وكم كنت أتمنى لو ارتديتها منذ زمن.

**اسراء ناصر**

77
## سيسعد كثيراً!

بدأت حكايتي مع الإِرث الفاطمي منذ أن كان عمري سبع سنوات، حيث استهوتني بشكل ما، وقد شجعاني والديَّ على ارتدائها، فاحضراها لي بناءاً على رغبتي ولأنهما رأوا بها كل العز والاحتشام .. ارتديتها وكنت ازداد في كل يوم عشقًا لها .. إلى أن جاء ذاك اليوم الذي قالت لي إحداهن انتِ فقط الآن سترتدينها لكن ما إن ستدخلين الجامعة فأنكِ ستضطرين لخلعها!
كانت كلماتها كالصاعقه بالنسبة لي فكيف اخلعها وأنا التي استهوتني وارتديتها من صغري؟ كيف لي أن اخلعها وأنا اعلم أنها رداء أمنا فاطمة وابنتها زينب عليهما السلام؟!
بقيت كلماتها تتردد في ذهني لسنوات وصرت اخاف وانزعج من التفكير بالجامعة .. لكن الله كان معي ويعلم ما بداخلي من اضطراب ففي السنتين الاخيرتين قبل دخولي الجامعة أرسل الله لي فتاة كانت نعم الصديقة، فقد كانت متلزمة وعفيفة جدا وكانت تقول لي بأنها ستكمل دراستها بالجامعة وسترتدي عبائتها وخمارها وسوف لا يعيقها أي شئ! فأحسست بالطمأنينة وصرت أدعو الله أن أبقى مع عباءتي الزينبية .. وأردد العباءة لم تعيقني من النجاح والوصول إلى ما أصبو إليه كما يقول البعض بل سأتخذ من السيدة الزهراء عليها السلام قدوة لي...
تخرجت من السادس الإعدادي وحصلت على ما أحلم بهِ ألا وهو الهندسة، فرحت كثيرا وشكرت الله على نعمائه عليَّ .. وصرت أدعو أن يوفقني وأستمر بارتدائها و... ولم أنس أن الله أرسل لي إحداهن وقد طرقت على مسمعي ( أن ياحبيبتي عندما ترتدين العباءة بالجامعة فسيحترمكِ الجميع

ويقدروكِ ولا عليكِ بالذي يقول لكِ سوف تُهانين وما إلى ذلك .. وسردت عليَّ بعض الكلمات عندما كانت في الجامعة وإنهم كيف كانوا يحترمونها .. ) كانت كلماتها قد أدخلت في قلبي السرور والبهجة .

نعم دخلت الجامعة وأنا أرتدي هذا التراث العظيم .. لكن تفاجأت فأنا فقط في قاعتي من ترتدي العباءة، على الرغم من أن الكثير في الجامعة من يرتدينها!

حزنت بعض الشئ لكن كان أكثر ما يساعدني إن الله معي وجعل فكري كُله هو ( لا تحزني فأنتِ ستكونين المميزة من بينهن تذكري فاطمة عليها السلام )

كنت أقسم على الإمام الحسين وابي الفضل بخدر زينب عليهم السلام جميعًا أن يحرساني وأن أكون بعض من عفاف السيدة فاطمة عليها وأختهما السيدة زينب عليها السلام.

نعم كانوا في كل لحظة معي عليهم أفضل الصلاة والسلام وأصبح يُشار اليَّ بذات العباءة لكوني مميزه بها .. رأيت عكس الذي يتداوله الكثير من الناس بأن العباءة والجامعة نقيضان او أن العباءة سوف تهين صاحبتها وما إلى ذلك!! فقد رأيت احترام وتقدير الجميع لي .. حتى وإن كان البعض منهم لا تعجبه لكنه يكن لي احترام كبير بل كان الكثير منهم من يشجعني عليها وأنها جميله جدا ..خصوصًا صديقتي فقد كانت تشجعني كثيراً عليها .. وها أنا اليوم في المرحلة الثالثة وعندما ارتديها يزداد حبي لها خصوصا عندما أتذكر أن مولاي صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه سوف يراني وأنا مرتدية عباءة أمه الزهراء عليها السلام فكيف سيكون قلبه من السرور؟!

تراث الزهراء عليها السلام لم يعيقكِ من تحقيق حلمكِ بل أنه سيزيدكِ نقاءاً وعفة وسيحترمكِ الجميع وستصلين إلى حلمكِ بأبهى صورة وتذكري أن

مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه سيسعد كثيرا عندما يراكِ بعباءتكِ الجميلة وأنتِ تحققين بها أحلامك .

**إبنة الزهراء**

## وقفة الزهراء معي.. كانت السبب !

لم أكن ارتدي العباءة ولم أفكر فيها يوما، لبسي محتشم جبة وربطة وتحنك والحمد لله..

ولكن في يوم من الأيام حدث لي موقف ولن أنساه أبدا ما حييت كنت منشغلة بالمطبخ وعلى حين غرة أتى ولدي وعمره ٣ سنوات يشهق شهق شديد ولا أعلم ما السبب بقيت اضرب على ظهره تبين أنه ابتلع ( لعبة بلاستك ) واختنق بها إلى أن ازرقّ وجهه وصار يرفس بقدمه وأغمض عينيه وحصل تشنج شديد في رقبته وأنا أنادي علي علي لا فائدة! هو اسمه علي. بقيت أستغيث بالله وأهل البيت وبقيت أنادي يا زهراء يا زهراء لا تفجعيني في ولدي!

أخذته أختي مني لأني صرت لا أقوى على الحركة.. جعلت رأسه أسفل وقدميه في يدها وصارت تحركه كثيرا إلى أن شهق وتنفس وعادته إلى وضعه الطبيعي وبقيت تضرب على ظهره كثيرا وتنادي يا صاحب الزمان يا زهراء إلى أن أفرغ كل شي في معدته وطلعت اللعبة التي كانت عالقة بمجرى التنفس ولله الحمد.

بقيت فترة طويلة أتذكر الموقف وأبكي كثيرا على سيدي ومولاي أبا عبدالله الحسين كيف تحمل وابنه عبد الله الرضيع فارق الحياة وهو في حجره؟!

وبكيت كثيرا على مولاتي الزهراء وقررت لبس العباءة لأنه أقل شي أقدمه لله والزهراء عليها السلام التي ندبتها كثيرا .

صحيح أنني في البداية أحسست بعدم الارتياح لأن عندي اطفال وافقد السيطرة على عبائتي ولكن بمرور الوقت تعودت ولله الحمد ولا أخفى عليكم

حاولت خلعها لكن موقف مولاتي لا ينسى أبدا وهي تقف في عيني دائما، والآن أشعر بأطمئنان نفسي لاني أرتدي العباءة اشعر بأنها ستري وحشمتي وأرتدي الجبه تحتها والحمد لله حمدا كثيرا على هذه النعمة الفضيلة من الله تعالى.

**نادية علي**

*********

79

## فراق العزيز !

كُنت في مرحلة الرابع الإعدادي عندما ارتديت العباءه، اتذكر انني في ذاك اليوم كُنت قد ذهبت إلى أخي ـالشيخـ وهو يصلي وعرضت عليه ماقررت بإِرتدائي للعباءة الزينبيه، بدى عليه الفرح والسرور وأخبرني انهُ بعد هذا الأمر الذي قررته سوف يفتح لي حوزة دينية وعلمية في البيت وهو سيكون استاذي..صارَ يشتري لي كُتبًا..

عند دخولي الجامعة كثيراً كانت تُطرح عليَّ الاسئلة بخصوص إرتدائي للأسود دائما بالرغم من أنني أرتدي العباءة وبشكلٍ محتشم؟! وعندما أجيبهم بأنني حزينه على فراق عزيزي صاحب الزمان، لستُ أعلم إن كانوا يستشعرون ما أقوله لهم! وكنتُ أحزن كثيراً لعدم قُدرتي على جعلهم يفهموا و يعوا ما أقصده..!

**عين الحياة**

## 80
## بنت الهدى.. شجَّعتني!

في الصف الرابع علمي كنت أرتدي عباءة الكتف وكانت ساترة للمفاتن وعريضة، في تلك الفترة واجهتُ بعض الانتقادات مثل (لماذا لا تجعلينها ضيقة لتكوني أجمل) أو (الاكمام عريضة مظهركِ ليس جميلاً) لكني لم أهتم لأني تعلمت كيف يجب أن تكون ثياب الفتاة، لا تظهر المفاتن وليست مزركشة وبعد عدة أشهر ارتديت عباءة إيرانية مؤقتاً إلى أن تنتهي خياطة عباءتي، كنت أشعر بارتياح عندما أرتديها وتساءلت عن هذا الشعور الذي شعرت به أيضا حين سألتني أمي (هل أخيط لكِ عباءة؟) فأجبتها بنعم ورحتُ اتخيل كيف سأبدو بها.

عندما جهزت ورأيتها شعرتُ بالهيبة تشع من سوادها فأسرعت بإرتدائها وكنت سعيدة جداً بها وكأنني حصلت على تاج وبالفعل هي كانت كالتاج تشعرني كأني أميرة وفي أحد الأيام كنتُ أشاهد وثائقيًا عن الشهيدة بنت الهدى، أكثر جزء أثر بي هو كلامها عن أهمية العباءة وقدسيتها فاستشعرت المسؤولية الملقاة على عاتقي فالعباءة إرث السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام إلينا ويجب علينا المحافظة عليها في كل زمان وعلى عكس كلام المنتقدين فهي لا تعيق في أي مكان وفي كل الأحوال هي هداية من الله تعالى..

فالحمد لله الذي هداني لهذا وما كنتُ لأهتدي بدون.

**أنوار مهدوية**

81

## كلي فخر..

الحمد لله رب العالمين قصتي مع العباءة بأختصار إنني من المتوسطة أرتديها ومازلت إلى الآن..

وكلي فخر بالعباءة الزينبية.

**ام نرجس**

82

## رفيقتي الأقرب..

لم تكن فقط مجرد قطعة قماش بل رفيقة بالنسبة لي،
ثاني سنه من الجامعة وفي بداية امتحانات الكورس الأول بدأت قصتي الجميلة مع عبائتي لا أستطيع أن أصف شعور الفرحة حينما ارتديتها وقفت أمام المرأة والابتسامة ملأت وجنتي أخذت أفكرت كم حجم السعادة الي ستدخل علئ قلب حبيبي آبا الزهراء حينما يراها بجانبي واني متمسكة بها حقا شعور الفرحة لايوصف ،،، أرتديتها من أجله لانني أعلم كم ستدخل السعادة على قلبه الحنون ،، والى هذا اليوم واني سعيدة جدا بها رغم أهلي لن يشجعوني ورفضوا قالو لي ( ملابسك فضفاضة لا داعي لها وعملك أيضا في الجامعة والمختبرات الطبية ستواجهين صعوبة كبيرة ) لكنني لا أبالي بما قالوا سرت على مبدأ ( سيدتي زينب في أشد الاوقات لن تتركها وما بالي أنا كي أقصر بحقها ، ولا انسى أيضا صديقاتي شجعوني وقفو معي وحببوني بها جدا لا انسى كلمات أحدهم حين قالت لي ( تليق بلك العباء جدا ) ..
بفضلها حصلت لي الكثير من التوفيقات الالهية ومستمرة بقوة الله، ، قليل الكلام عنها لكن أكتفي بقول ( لاحرمني الله منها صديقتي القريبة ).

**زهرة المهدي**

83

## الجوهرة الثمينة !

منذ كنت صغيرة أحببت هذه الجوهرة الثمينة وتمنيت أن أتوج نفسي بها وأغبط البنات اللاتي يرتدينها منذ الصغر.

ارتديت العباءة وأنا في الصف الخامس الإعدادي وكنت فخورة بها جدا وكان البعض يشجعني والبعض يقول الحجاب يكفي! إلا أنني لم أعر أي إهتمام لآراء الآخرين، كنت مقتنعة قناعة تامة من ثم صار عندي دافع لارتداء النقاب لكن الأهل وبسبب الخوف من النظام آنذاك كانوا يرفضون!

إلى أن منَّ الله عليَّ بزوج صالح متدين كان نعم العون والسند لي حينها ارتديت النقاب وكان يوم السعد بالنسبة لي.

ورغم الخوف من النظام الذي اعتقل زوجي من الحرم الجامعي ومخاوف الأهل آنذاك لكن هذا لم يثنيني والحمد لله رب العالمين أن منَّ علينا بالستر والعفاف.

شكرأ لكِ أستاذة رويدة الدعمي وأنتِ تستنهضين هممنا وذكرياتنا وارتباطنا بأرث أهل البيت الذين كانوا ومازالوا هم نقطة الضوء في حياتنا بل هم النور كله.

**أم محمد**

84

## بعد الزيارة مباشرة !

لم أكافح كثيراً عند ارتدائها، فلقد كان ارتدائي لها بعد الذهاب إلى زيارة أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام وعند عودتنا إلى محافظتنا أردنا الذهاب إلى منزل إحدى خالاتي فذهبت وارتديت العباءة فالجميع تفاجأ! فابتسمت وقلت هذه هي رغبتي..

قام الأهل بتشجيعي ولكني واجهت معارضة من أخوة أبي ( أعمامي ) فقالوا لي أنتِ صغيرة على العباءة لكني لم أبالي! وبعد عدة سنوات اضطررت إلى ارتداء المناظر الطبية مع دخولي إلى الجامعة فواجهت الكثير من الكلام من قبل عائلتي بأن لا ابقى بها لأنها تبين شكلي أكبر من عمري بسبب النظارة! ولم أبالي أيضًا وبقيت في الجامعة بالعباءة وحتى أني تركت النظارة ولم أترك العباءة وأدعو الله أن يوفقني ويعطيني القوة بالاستمرار.

**الجوهرة الفضية**

85

## اتخذتها حصناً لي..

عندما كنت في الإِعدادية كانت لدي صديقة مؤمنة ملتزمة
وكانت دائما تنصحني بارتداء العباءة إلا أنني كنت أرفض ولم اقتنع بكلامها
لأنني كنت أرى العباءة معيقة لدراستي ولعملي في المستقبل فقلت لها
عندما أتزوج ارتديها!
مرت الأيام وتخرجنا وجلست في البيت وبعد فترة قليلة من تخرجي قررت
ارتداء العباءة من إرادتي واتخذتها حصناً لي..
إلا أن البعض من أهلي عارضني وقال بأنني ضعيفة ولا تليق بي، فلم استمع
لآرائهم ولبستها وجاءني عمل وباشرت بعملي بها ورأيت الموظفات اللاتي
معي ينتقدون لبسي للعباءة أثناء الدوام إلا أنني لم اتأثر بكلامهم لأنني
أعتبرها ستراً لي تحميني من عيون الذئاب وفي نفس الوقت رأيت الكثير من
المراجعين يحترموني...
اسأل الله تعالى أن يوفقني وإياكم لرضاه بحق محمد وآل محمد.

**لجين الوائلي**

## لا يوجد أفضل منها !

بدأت رحلتي مع لبس العباءة الزينبية منذ الصغر في المتوسطة وصولا للمرحلة الأولى في الجامعة حيث كانت لدي شبه قناعة أن العباءة لم تكن واجبة وكانت مباحة وتستطيع المرأة أن تستغني عنها، لذلك عند دوامي في المرحلة الأولى كنت قد اخلعها فور وصولي لباب الجامعة وهذا بعلم أهلي، وكنت أرتدي ملابس محتشمة وطويلة ورسمية لكن في الكورس الثاني من المرحلة الثانية ارتديت العباءة لأني وصلت لقناعة أنه لايوجد أفضل منها ليوصل المرأة إلى الكمال وأنها خير رداء وأكثر حشمة ووقار ... بالإضافة إلى أنها لا تعيقها للوصول لأعلى المراتب العلمية فهي ليست حاجز ولن تكون كذلك أبدا.

ولكن للأسف هنالك من تحاول تشويه هذا الرداء بوضع المكياج أو غيرها من السلوكيات التي تناقض ردائها وأنتِ بإرتدائك لهذه العباءة تُروجين للإسلام، فإياكِ ثُم إياكِ أن تتصرفي بشكلٍ يُسيء للعباءة بشكلٍ خاص وللإسلام بشكلٍ عام.

يقول السيد البهاء الديني (( : عَرَقُ النساء من شدة الحرّ تحت العباءة ، يتحوّل إلى نور لهن في ثلاث مواقع ؛ في القبر و البرزخ و القيامة )) ..

كذلك السيّد بهاء الموسوي يقول (( صاحبة العباءة مِنبرٌ مُتحرّك ))

ومن وصية الشهيد محمد علي رباعي ( أبوذر ) .. أخواتي العزيزات، احرصن على الالتزام بالأحكام الشرعية، لا سيما الحجاب الشرعي، وخاصة لبس العباءة، واعلمن أنكن بحجابكن الراقي قد كسرتن محاولات الاستكبار الفاشلة في سلبكن حقوقكن الإنسانية، فهم يريدون تحويل المرأة إلى سلعة تباع وتشترى تحت غطاء الحرية والديموقراطية.

**فرقان المطيري**

87

## أبي كان يحبها !

ارتديت العباءة في عمر 13 سنة، أي عندما كنت في صف الأول متوسط وكنت أرتديها لمجرد أن أبي كان يحبها وطلب مني أن ارتديها ولكن مع تقدم عمري تعلقت بها كثيرا كنت دائما أشعر بأنها الأمان والحرس الذي يلازمني..

ازداد تعلقي بها كثيرا وأصبحت صديقتي التي لا أستطيع مفارقتها، كنت أشعر بالفخر والاعتزاز بها بعد أن أضافت لي الكثير من المميزات ومنها الثقة بالنفس واحترام الجميع لي.. وحتى عند قبولي في الجامعة في أحد الأقسام الطبية لم أتخلى عنها، ولكن بحكم دخول المختبر كان يجب أن نرتدي الصدرية خوفًا علينا من بعض المواد المختبرية، استصعبت الأمر كثيراً ولكن كان يتحتم علي لبسها ( أي الصدرية ) وعند انتهاء وقت المختبر كنت أعود إلى صديقتي الحبيبة التي أورثتني إياها أشرف وأطهر النساء، سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء عليها أفضل السلام نسأل الله أن يثبتنا على نهجها آمين رب العالمين.

**نرجس الزهراء**

88

**الحمد الله الذي وفقني..**

وزرع حبها في قلبي..

فصرت لا أقدر على خلعها أبدا .

**مريم**

89

## أعظم قدراً من ذلك !

عباءتي ليست مجرد قطعة قماش سوداء وضعتها على رأسي، عباءتي أعظم قدراً من ذلك.

عباءتي فخري و ستري، عباءتي إرثٌ من أمي الزهراء عليها السلام وسيدتي العقيلة عليها السلام لهذا نسبت إليها الفتاة الزينبية لأنها اتخذتها قدوة لها..

ارتديتُ العباءة عندما كنت في الصف الخامس الابتدائي على ما أذكر وإلى الآن ارتديها والحمد لله.

لم أفكر أبدا أن اخلعها أو اتأثر بالإغراءات فالتي ترتديها يجب أن لا تخلعها أبداً فهي درع حصينٌ قوي، ولقد حماني هذا الدرع كثيراً والمتمثل بعباءتي التي كانت معي في كل وقت حتى في الأيام الممطرة حيث أني لم أكن أحمل مظلة و أذهب إلى المدرسة لأنني اتخذت من عباءتي مظلة لي..

و لم أجد ستراً يستر الفتاة من رأسها إلى قدميها مثل العباءة وأصبحتُ لا أخرج إلى أي مكان بدونها، أشعر أن بها شيئاً عجيباً يجعلني أشعر بالجمال حقاً معها.. فالجمال الحقيقي ليس بالتبرج والزينة وجذب الانظار..

أحببتُ العباءة كثيرا فالفتاة التي ترتديها و تحترمها عندما ينظر إليها الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف فبالتأكيد سيفرح و يبتسم و تفرح مولاتنا الزهراء عليها السلام أيضا وتبتسم فداءٌ أنا لابتسامتهما.

**عشقي حسيني**

90

## فكرة الستر .. تحوطني !

قبل أن أرتدي العباءة كانت فكرة الستر دائمًا تحوطني فعندما أصبحت انضج جسديًا كنت لا أرتاح كثيرا بملابس المدرسة إلا عندما أضع كتبي على صدري وأسير، كنت قد اتخذت قرارًا بتغيير حياتي وأفكاري لذا بدأت أصلح نفسي شيئًا فشيئا وبعد سنتين تقريبا ارتديت العباءة، وكنت لا أرى ولا أهتم لأي رأي مخالف لذلك والحمد لله على توفيقه.

**هدى الغزي**

*****

91

## الزهراء ساندتنا !

الحمد لله.. الزهراء ساندتنا لنتجاهل كل مايحدث وأن تمر الصعاب دون أن نشعر وتبقى عباءتنا زهرائية الاصل زينبية العطر.

**أدركني يا مهدي**

92

**من فيوضات الرضا !**

ارتدائي للعباءة الزينبية اعتبرها فيض من فيوضات الرضا عليه السلام.

**الأحزان**

*******

93

ارتديتها وأنا في العاشرة من عمري، وواضبت عليها والحمدلله، العباءة الزينبية عفة وشرف لكل مسلمة وأناقة جميلة لايعرفها إلا ذو العقول السامية.

**فاطمة الربيعي**

*****

94

لبستها من الأول متوسط وفي المرة الأولى نزلت من السيارة فتعثرت بها مما أدى إلى سقوطي على وجهي! اخذت تقريباً شهرين إلى أن أعتدت عليها نهائيا.

**يا مهدي مدد**

95

## عاهدت الزهراء !

عندما كنت في الاعدادية عاهدت سيدتي الزهراء عليها السلام أني سأرتدي العباءة في الكلية.. والحمد لله ارتديتها فعلاً .

**منتهى**

*******

96

سيدتي الزهراء " عليها السلام " اختارتها لي .

**زهراء الموسوي**

*******

97

## كانت هديتي له !

كهدية لعيد ميلاده ال1183 ارتديتها، إنه إمامي صاحب الزمان ( عجّل الله فرجه الشريف ) .

**حوراء صبيح**

## إسمي ندى من كربلاء..

منذ طفولتي كنت أحب العباءة و كنت أتمنى إرتدائها...

أكملت مرحلتي الإبتدائية وأنا لم أرتدي العباءة بعد، إلى أن جاء ذلك اليوم الجميل الذي تشرفت فيه بأرتداء العباءة الزينبية، و كان ذلك أول أيام عيد الفطر المبارك وكان حقا أجمل عيد بالنسبة لي عندما إرتديت العباءة فشعرت كأني طائر محلق في السماء.

وكان ذلك أكثر عيد أحببته لأنه كان يحتوي شيئا مميزا و هو "العباءة" ، و إلى الآن أرتديها وأحبها كثيرا ولا أحد يستطيع إقناعي بخلعها أو تركها.

فكيف أتركها و هي الأمان و الحرية بالنسبة لي!

أتمنى من كل بنت أن ترتديها وتشعر بذلك الشعور الرائع الذي شعرت به.

البنت جوهرة وهذه الجوهرة يجب أن تخبأ حتى لا يتمكن أحد من سرقتها.

**ندى**

## 99
## الله ووالدي السبب !

ارتديت العباءة لأول مرة عندما كنت ذاهبة لاستلام النتيجة النهائية في الصف الخامس الابتدائي.

لكني لم أفكر في ارتدائها لأن بيتنا في بغداد حيث أن أغلب البنات سافرات بذلك الوقت.

فلما رأتني إحدى المعلمات قالت لي كم أنتِ جميلة في العباءة فأبتسمت حينها...

و بعد ذلك الموقف قررت ارتدائها وعاهدت الله بأني لن اخلعها أبدا.

و قررت أيضا عندما يرزقني الله ببنت سأجعلها ترتدي العباءة إن شاء الله.

وأن حبي للعباءة هو بفضل الله أولاً وبفضل والدي ثانياً الذي علمني وجعلني أحب العباءة.

100

## كنت أعاقَب يوميًا ! !

كنت في الرابعة عشر من عمري .. أي قبل أربعة عشر عامًا كنا قد أقبلنا على مشارف شهر محرم الحرام وأنا كنت تأثرت بأختي التي تكبرني ثلاث سنوات بارتدائها العباءة الزينبية .. ولا أنكر فضلها من بعد فضل الله وأهل البيت عليهم السلام وجمعية كشافة الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) في التأثير على أفكاري ومساعدتي في أن أجد طريقي للإلتزام.

فكما قلت تأثرت بأختي وبطاقتها التي تشع إيمانًا ورأفة .. وبت أشعر أن لا لباس يسترني سوى هذه العباءة ..

فطلبت من أمي أن أرتدي العباءة وهي رفضت ذلك رغم التزامها الديني إلا أنها كانت تحب أن تراني ارتدي ألوانا تناسب عمري فطلبت منها أن تسمح لي بارتدائها حتى العاشر من المحرم، وافقت وعندما انتهى العاشر طلبت منها أن تسمح لي بارتدائها إلى حين انتهاء شهر محرم ولما انتهى طلبت منها أن تمهلني حتى ما بعد يوم الأربعين وكذلك طلبت منها ان تمهلني الى انتهاء شهر صفر..!!

طبعا في كل يوم كنت أزداد تعلقًا بالعباءة وأشعر أنني لا أستطيع التخلي عنها حتى أن أهلي كانوا يستغربون مني اني كنت أضعها بجانبي أثناء النوم وحتى احتضنها.

بعد انتهاء شهر صفر قلت لأمي مضى شهران على ارتدائي العباءة أتريدين مني الآن أن أخلعها.. لن أستطيع! .وهي قبلت بعد إصراري..

وهنا أذكر قصتي في المدرسة بعد ارتدائي العباءة لأول يوم صار جميع الطلاب يقولون لي صرتِ تشبهين الملائكة كنت في مدرسة متوسطة مختلطة ليس فيها من نهج آل محمد شيء.. حتى أني كنت أعاقب يوميا بسبب ارتدائي العباءة وليس الزي المدرسي وأحرم من الحصة الأولى رغم أني المتفوقة الأولى في المدرسة وكنت أسمع كثيراً من التجريح حتى أن أخي الكبير اضطر في يوم من الأيام أن يأتي إلى المدرسة وينذرهم بعدم التعرض لي مرة أخرى.

وفي يوم من الأيام بعد أن ازدادت المشاكل بين الشباب بسبب فتيات سافرات وصارت هناك عداوات بينهم بسبب تعلقهم بنفس الفتيات واضطر مخفر الشرطة أن يتدخل لحل تلك المشاكل!

حينها أتت مديرة المدرسة وأذاعت إسمي وطلبت مني أن أقف أمام الطلاب والطالبات ثم قالت : أترون هذه البنت التي تعاقبت بسبب عباءتها؟ أتمنى الكل يتعلم منها ويأخذ شيء من احترامها وحياءها .

وكان هذا على مرأى من الجميع.. وفي الأخير أقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

**حوراء ج. ج.**

101

## لم يخطر على بالي ! !

لم يخطر على بالي يومًا بأنني سأرتدي العباءة ، لكن كانت تجذب نظري زميلة لي في المتوسطة عند الإنتهاء من الدوام ترتدي العباءة كانت دائما نظراتي تلاحقها عن بعد ولربما كنت أتمنى أن ارتديها لكن كنت صغيرة بالعمر ولبس العباءة بالنسبة لفتاة في عمري وفي مجتمعي شيء غير مألوف جدا ومن ترتديها تسمع كلمة عجوز!

لكن مع ذلك بدأت أفكر بارتدائها والتغلب على الخوف من الكلام الذي سيوجه إلي من مجتمعي( عجوز، العباءة تجعلك تبدين أكبر سنا ) ونظرة تعجبهم تجاهي فكرت لمدة سنتين تقريبا وبدأت ألح بالدعاء بأن الله سبحانه يقدرني على ارتدائها دعوت في شهر رمضان وفي ليالي القدر ألحاح شديد بالدعاء وكنت أستمع إلى المحاضرات التي تبين الغاية من الحجاب وأهميته بالنسبة للفتاة ومن بينها برنامج من الجامعة للشيخ عبد الرضا معاش بعض الأحيان يتكلم فيه عن الحجاب وأمور كثيرة أثرت بي . .

وآخر شيء حصل لي وبعدها طلبت من والدتي العباءة هو عندما كنت جالسة أشاهد التلفاز بنفس شهر رمضان الذي دعوت الله به بليالي القدر سمعت شيخ كان يتكلم عن القضية الحسينية والسبي للسيدة زينب عليها السلام لا اذكر موضوعه جيدا لكن سمعته قال السيدة زينب عليها السلام وأنا بهذه الأثناء عندما سمعت هذا الاسم المبارك بدأت أفكر وأفكر أنا اسمي زينب أيضا وقد سميت بهذا الاسم نسبة لهذه السيدة الجليلة لماذا لا اقتدي بها وارتدي العباءة والتزم بها كما هي التزمت بها قدر المستطاع؟!

والحمد لله فلم يأتِ عيد الفطر إلا وأنا مرتدية للعباءة وكان ذلك في الخامس الإِعدادي ولم تعيق دراستي وتقدمي بمسيرتي الدراسية فأكملت الدراسة الاعدادية بالعباءة ودخلت كلية الصيدلة ولله الحمد..

ومن الكلمات التي كنت أرددها للتغلب على نظرة تعجب مجتمعي أقول كل ما فوق التراب تراب لا أهتم لأحد المهم هو رضا ربي وصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه.

**زينب**

102

## أهلاً بالزينبية !

كنت أرتدي العباءة فقط عندما أخرج إلى السوق أو زيارة الأقارب أما في الجامعة فلا ارتديها..

وذات يوم ذهبت برفقة العائلة إلى بيت جدي وعند العودة إلى بيتنا كنت مرتدية تحت العباءة قميص وبنطال فقلت لأمي ما يحصل لو خرجت هكذا؟ فسكتت أمي وبهذه الليلة رأيت بالمنام وكأني بهذا الزي أسير في الشارع وفجأة أرى اختي مرتدية العباءة وزوجة جدي تقول لها: اهلا بالزينبية.. أما أنت لستِ كأختك.. وكانت تقصدني لما رأتني بهذا الزي!

فأستيقظت وأنا مستاءة فقصصت المنام لأمي فقالت هذا مثل ما قلتيه البارحة..

فأخذت أفكر بهذا المنام طيلة اليوم وما أن حل الليل وأنا على فراشي تذكرت بأنه في يوم من الأيام جاءنا إلى الجامعة وفد نسوي من كربلاء وكانت المحاضرة حول الزهراء عليها السلام وكيفية الاقتداء بها وكيف إذا اردتي ارتداء العباءة فقط كلميها وتساعدك!

وفعلا تكلمت معها وأقسمت عليها بزينب عليها السلام إن كان ما ارتديه في الجامعة لا يرضيها فالتأخذ بيدي.. مع العلم في الجامعة كنت ارتدي القميص والتنورة وبدني ضعيف وكل من حولي يقول لي ملابسك ليست بالضيقة..

واذا بالمنام رأيت وكأني على سطح منزل ورأيت مقام الامام الحسين والعباس

عليهما السلام ومنظرهما جميل جدا وفي الأسفل امرأة ومعها أطفال فعلمت أنها مولاتي زينب فصرت أبكي وانادي يا زينب يا زينب..

وإذا بي بمنزل وكأنه مجلس وفيه نساء لكن لم أرى وجوههن وإذا بأمرأة اعطتني عباءة فقلت لها إنها ليست بمقاسي فقالت لي أنت اعمليها على مقاسك.

فأستيقظت واتصلت بأختي وقصصت عليها المنام فقالت لي عليك ارتدائها وقلت لأمي فقالت لي سأشتري لك عباءة وصادف يوم الجمعة وقررنا الذهاب إلى سوق يوم السبت لكن استيقظنا فوجدنا الجو ممطر فقلت لأمي لن أذهب إلى الجامعة غدا إذا لم اشتري العباءة اليوم، وسبحان الله توقف المطر..

فذهبت مع أمي إلى السوق وعندما نزلنا من السيارة أول محل كان يبيع العباءات فأشتريتها ولله الحمد.

منذ ذلك اليوم الذي ارتديت به العباءة أصبحت حياتي جميلة وروحي يوم عن يوم تتغير نحو الأحسن، أصبحت عباءتي بفضل ربي هي درعي وأجمل إرث ورثته من أمنا الزهراء عليها السلام.

103

## نرجس الزهرائية !

البطلة في روايتي ( نرجس ) لم تكن ترتدي العباءة الزينبية داخل الحرم الجامعي – لأنني كتبتها في زمن كانت فيه العباءة ممنوعة في الجامعة – والذي فاجأني حقيقةً هو أن أكثر الجامعيات اليوم بعد قراءتهن للرواية يصبح لديهن إصرار على ارتداء العباءة داخل الحرم الجامعي وكأنهن بذلك يتمنين أن يصبحن أفضل من بطلة الرواية نرجس!

وكأن الارتباط الروحي بصاحب العصر والزمان روحي فداه والذي يحصل للقارئة بعد إتمامها للرواية يجعلها لا تقنع بغير العباءة الزينبية إرضاءاً لحبيب القلوب " صاحب زماننا" رغم أنني لم أقم بذكر ( العباءة ) في أي مكان في الرواية على الإطلاق!

وهذا إن دلَّ على شيء إنما يدل على أن المهدوية الحقيقية تبدأ باستشعار الحاجة الماسة للعباءة سترًا وطريقًا تصل به إلى قلب الإمام المهدي عليه السلام عندما تكون بعباءتها تلك نِعم الممهدة والناصرة لإمام زمانها.

والذي أريد أن أضيفه هنا في ختام كتاب ( قصتي مع العباءة ) هو أن المرأة التي تقرر إرتداء إرث الزهراء وزينب عليهما السلام يجب أن تكون على قدر من المسؤولية الملقاة على عاتقها بعد اقتدائها بهاتين السيدتين العظيمتين،ويا حبذا لو دققنا النظر بهذا المقطع من روايتي ( طبيب القلوب ) عندما يتحدث بطل الرواية عن العباءة الزينبية فيقول للبطلة :

لو رأينا رجل الآن يرتدي العمامة سنشير إليه بأنه رجل دين وبأنه يلبس (

عمامة رسول الله ) صحيح؟

هزت فدوى رأسها وهي تردد : صحيح.

-ثم لو رأينا أن هذا الرجل يتصرف تصرفات بعيدة عن الدين فماذا يمكن أن نقول عنه حينها؟

-سنقول أنه لم يحترم عمامة رسول الله!

-أحسنتِ وهكذا بالنسبة للمرأة التي تقرر أن تلبس العباءة الزينبية فحينها سيكون من واجبها أن تحترم تلك العباءة حتى قبل إحترامها لنفسها، بالضبط كرجل الدين الذي عليه أن يحترم العمامة قبل أن يحترم نفسه لأن أي تصرف مُحرم أو مُثير للشُبهة سيجعل عمامة رسول الله في محل الإِتهام من قبل ضعيفي الإِيمان وما أكثرهم اليوم..!

فهم لن يتهموا الرجل نفسه بل سيتهموا الرسول "صلى الله عليه وآله " والدين الذي أتى به الرسول بل سيتجرأوا حتى على الله تعالى بالكلام البذيء نتيجة تصرف صدر من بعض الرجال المحسوبين على أهل الدين!

فالمرأة أيضاً إن لم تحترم العباءة وتصرفت أي تصرف خارج حدود الأدب والأخلاق سوف تشوه صورة النساء الطاهرات اللواتي ارتبطت هذه العباءة بإِسمهن، بل سيقوم الجهلة باتهام الدين والمذهب الذي تنتمي إليه تلك المرأة وسيتهمون كل المتدينات بأنهن يحملن أخلاق سيئة كأخلاق تلك المرأة المتلبسة بالدين!!

تساءلت فدوى بفضول :

-وأي تصرف يمكن أن تقوم به المرأة صاحبة العباءة فتشوه به صورة المتدينات برأيك؟

قال شهاب وقد أعجبه اهتمام فدوى بالموضوع :

-التي ترتدي العباءة وتملأ وجهها بالمكياج! والتي ترتدي العباءة وتتعطر

ليشم عطرها كل من هب ودب، التي ترتدي العباءة وتمازح الرجال وتضحك بصوتٍ عال، التي ترتدي العباءة وتملأ أصابع يديها بأنواع الخواتم والمجوهرات!! هذه بالنسبة لي لو تخلع العباءة أفضل لها ألف مرة من لبسها!! فهي وأمثالها ممن يتفاخرن ويتباهين أمام الجميع سواء بالجامعة أو الدوائر الحكومية أو أي مكان آخر بأنهن يرتدين العباءة الزينبية أتمنى أن أسألهن :

وهل كانت زينب عليها السلام ( صاحبة هذه العباءة ) ترضى بوضع مساحيق الزينة على الوجه؟ أم هل كانت ترضى بوضع العطور والخروج من المنزل؟ أم هل كانت ترضى بممازحة الرجال والضحك معهم؟!

حاشاها " عليها السلام" من كل هذا!

إنها وبّخَت يزيد أمام الملأ لمجرد أنه أدخلهن المسجد الأموي وبدأ الرجال ينظرون إليهن.. حينها خاطبته بالقول ( أمن العدل يا ابن الطلقاء ، تخديرك حرائرك وإمائك، وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن .. ) لاحظي كيف تجعل سيدتنا العقيلة نظر الرجال لوجوه المؤمنات من الأمور التي تستلزم التقريع والتوبيخ ، فماذا ستقول اليوم وهي ترى الفتاة التي تلبس عبائتها هي بنفسها تجر الرجال إلى النظر إلى وجهها وتحاول جذب أنظارهم بالمكياج والعطور والضحكات العالية ؟!).

**وأخيراً :**

تحية إجلال وإكبار لكل نرجسٍ زهرائيةٍ زينبيةٍ ممهدة بالقول والفعل ..

ودعواتي لكل من لم ترتدي هذا النوع من الحجاب بعد بأن يلين الله قلبها لإرث الزهراء عليها السلام وأن يمهد لها الطريق للحصول على هذا الإرث المبارك.

**رويدة الدعمي**